الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية قراءة في قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصطفى خميس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطلبة:

* آية فضالة.

* مريم حيطوم

إشراف الأستاذ:

* رضوان ضيف

السنة الجامعية:2024/2025

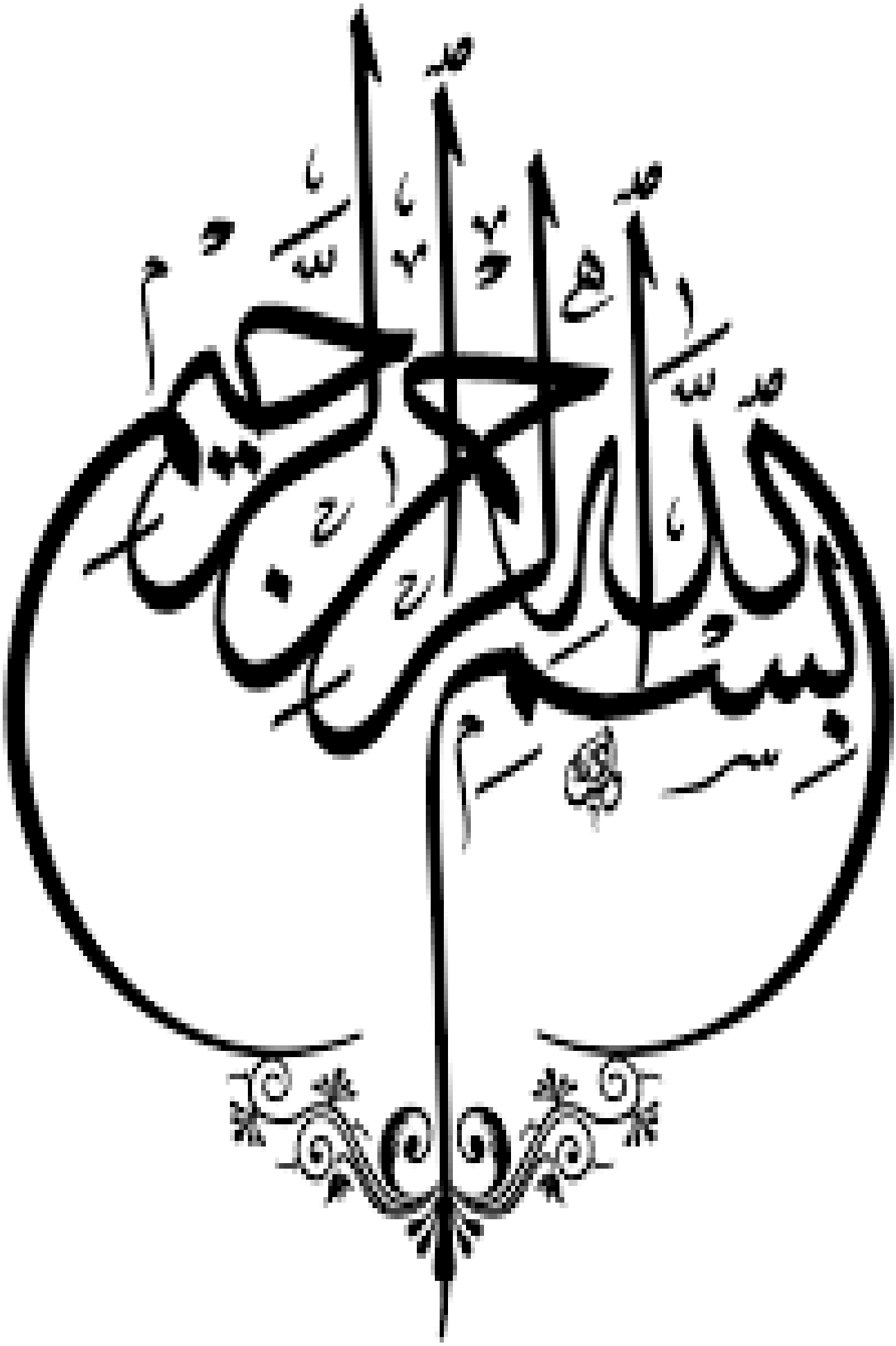
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا أشرف المرسلين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أما بعد:

يشكل وضع المصطلح العلمي أحد أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، لاسيما في ظل التراكم المتواصل للمفاهيم الطبية الواحدة للغات الأجنبية وتزداد هذه التحديات حدة حين يتعلق الأمر بمجالات حديثة، مثل طب الإيدز حيث تتطلب الدقة العلمية في التعبير، واعتماد معايير لغوية واضحة تتضمن وضوح المصطلح وسلامته ومطابقته للمفهوم المرجعي، وفي هذا السياق تدرج الحاجة إلى مسائلة الجهود العربية في ميدان المصطلح الطبي من حيث التزامها بالضوابط اللغوية والأسس المنهجية المعتمدة في الصناعة المعجمية الحديثة، ويأتي قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصطفى خميس كأحد هذه الجهود .

حاولنا الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تمحورت كإشكالية رئيسة لموضوع دراستنا المعنون ب: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية قراءة في قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصطفى خميس.

وبحثنا في هذه الدراسة (المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية قراءة في قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصطفى خميس) جعلنا نقدم إشكالية وفق الطرح التالي: ما المعاير اللغوية المعتمدة في وضع المصطلحات الطبية في قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصطفى خميس؟

وهذا ما جعلنا نقف على خطة مؤسسة على: مقدمة، مدخل، ومتن في فصلين وخاتمة، أما المدخل فتعرضنا فيه إلى ضبط مفاهيمي لعنوان الدراسة، وأما المتن الذي تم بدوره في فصلين فصلناها كما يلي:

الفصل الأول المعنون ب: الأسس النظرية في وضع المصطلحات الطبية، وقد تضمن ثلاثة مباحث الأول بعنوان: مدخل لضبط المفاهيم، وقد تضمن المصطلح والمصطلحية الصناعة المعجمية، المصطلحات الطبية، والقاموس والمعجم، أما الثاني المعنون ب: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية، فقد تضمن مصطلح الاشتقاق والتعريب، الدقة والشمولية، التوحيد والمقبولية وفي المبحث الثالث المعنون ب: أسس الجمع واليات الوضع، فقد تضمن أسس الجمع واليات الوضع وإشكالية ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية. أما الفصل الثاني من الدراسة المعنون ب: تحليل قاموس الإيدز، فقد تضمن أربعة مباحث يسبقها تمهيد، كان أولها: بطاقة قراءة للقاموس تضمنت لمحة عن الكاتب وعن قاموسه إضافة لوصف داخلي وخارجي له، أما الثاني المعنون ب: أسس وآليات وضع المصطلحات الطبية فتضمن كل من الترجمة و الاقتراض، الجمع، المصادر، المستويات وأما الثالث المعنون ب: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية فقد تضمن: كل من الاشتقاق، التعريب، الشمولية، الدقة، التوحيد، المقبولية، وأما الرابع المعنون ب: نماذج تطبيقية فتضمن تطبيقات لكل معيار من القاموس.

أما المنهج المعتمد في الدراسة فتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، الأول قائم على وصف المعايير اللغوية المعتمدة في وضع المصطلحات الطبية، أما الثاني فقائم على تحليل تلك المصطلحات وفق المعايير اللغوية.

وتوجد أسباب عدة جعلتنا نتوقف عند هذا الموضوع بالدراسة والبحث فهناك أسباب عامة وخاصة تتجلى في:

-أهمية ضبط المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية، وضمان دقتها ووضوحها وفاعليتها في التواصل الطبي.

-الحاجة إلى توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية خاصة في ظل تعدد الترجمات.

-الاهتمام والميل الى مجال اللغة والمصطلحية والرغبة في الغوص داخل مبادئها التطبيقية.

الهدف الأســمى من وراء هذه الدراســة هو التعرف على المعايير اللغوية المتبعة في وضــع المصــطلحات الطبية في قاموس الإيدز الطبي لفاروق مصــطفى خميس، وتحليله وفقها.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

معجم لســان العرب لابن منظور، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، علم المصــطلح أســسـه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاســمي، الجذور العربية في المصــطلحات الطبية لأحمد رفعت الكشميري.

ومن الصــعوبات التي واجهتنا التداخل والاختلاف الكبير بين المصــطلحات الطبية العربيـة والأجنبيـة، وهـذا مـا صــعب علينـا التوقف على مصــطلحـات دقيقـة للتطبيق عليها. أضــف إلى ذلك عدم التطرق لموضــوعنا من قبل ما عرقلنا في التوفيق بين الجانبين النظري والتطبيقي كونه يحتاج خلفية علمية طبية دقيقة للمصــطلحات من جهة، إضــافة لدراسة معيارية تحليلية لغوية من جهة أخرى.

وفي النهاية نحمد الله ونشــكره على توفيقنا، ونتقدم بأســمى عبارات الشــكر والتقدير للأســتاذ: " رضــوان ضــيف "، مقابل ما قدمه لنا خلال الإشــراف من دعم وتوجيهات قيمة لإخراج هذا العمل في صورته الحالية، متمنين له دوام الصحة والعمل في خدمة العلم والتعليم والمزيد من التألق والنجاح والوصول لأعلى المراتب وأسماها.

الفصل الأول

الأسس النظرية في وضع المصطلحات الطبية

المبحث الأول: مدخل لضبط المفاهيم.

المبحث الثاني: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية.

المبحث الثالث: أسس الجمع وآليات الوضع.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

أولا: المصطلح.

قبل البدء في تقديم التعريف اللغوي والاصطلاحي للمصطلح يجب الإشارة إلى وجود اختلاف بينه وبين المصـــطلحية، فتعدد التعريف اللغوي للمصـــطلح يوضـــح الفارق بينهما، حيث ورد في مختلف المعاجم العربية على أصـــله الثلاثي (ص، ل، ح)، وهذا ما وجدناه في معجم مقاييس اللغة لابن فارس بقوله: "(صـلح) الصـاد واللام والحاء أصـل واحد يدل على الصـلاح وهو ضـد الفسـاد ويقال صلح الشيء يصلح صلاحا ".[1]

وهنا نجده يدل على الصـلاح وهو ضـد الفسـاد. و" لفظ مصـطلح مصـدر ميمي من الفعل المزيد اصـطلح الذي مجرده صـلح"[2]. حيث اسـتعمل هذا الأخير في المعاجم بمعان واشـتقاقات تكاد تكون متقاربة.

أما في معجم الوسـيط فقد جاءت مادة صـلح بمعنى: "صـلاحا، وصـلوحا: زال عنه الفسـاد والشـــيء كان نافعا أو مناســبا، يقال هذا الشـــيء يصـــلح لك".[3] وفي هذا التعريف نجد أن الشـــيء الصـالح هو ما كان مناسـب وملائم للشـخص. فنلاحظ أن الفعل الثلاثي صـلح ومصـدره وما يشـتق منه في مختلف المعاجم اللغوية استعمل بمعان شبه متقاربة من بعضـها البعض بمعناه ضد الفساد. ومن الناحية الاصـطلاحية فلقد اختلف بحسـب السـياقات المختلفة له كونه: " لفظ موضـوعي يتفق عليه المختصـون ليؤدي معنى معينا بدقة ووضـوح، فليس من الضـروري أن يتطابق المصـطلح مع المعنى المعجمي للكلمة ولا أن يســتقصـــى كل دقائق المفهوم العلمي بل يكفى وجود علاقة ما بين المصـطلح وبين دلالته" .[4] بمعنى ان المصـطلح هو اتفاق المختصـين على وضـع لفظ ما لما يراد

---

[1] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ج3، مادة (ص، ل، ح)، ص303

[2] عبد الحميد بوفاس: في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح، مجلة القارئ للدراسات الأدبية، العدد 4، جوان 2020، ص219.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ،2004 م ، مادة صلح ، ص520.

[4] أحمد رفعت الكشميري، الجذور العربية في المصطلحات الطبية، جامعة الزقازيق، (د. ط) ، 2006م، ص7.

منه وتجاوز معناه اللغوي .حيث قال الشـريف الجرجاني :" الاصـطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسـمية الشـيء باسـم ما ينقل عن موضـعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي الى اخر لمناسـبة بينهما . وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين. "[1] من خلال التعريف نستنتج بان المصطلح مقترن بصفته العلمية حيث اتخذ للتعبير عن معنى معين نتيجة لاتفاق الجماعة اللغوية عليه دون الخروج عن السياقات القاموسية الواردة في المعاجم، مما يظهر لدينا تمايز في التعريفات بين القدماء كالجرجاني والمحدثين كعلي القاسمي.

ثانيا: علم المصطلح (المصطلحية).

علم المصـطلح أو المصـطلحية (La Terminologie) هو علم جديد له قواعده وأسـسـه ظهر كنتيجة لوفرة المصـطلحات وضـرورة العناية بها في مختلف المجالات العلمية. حيث عرفه علي القاسمي بأنه: " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها "[2]. بمعنى انه علم يهدف لتحديد المفاهيم بدقة وصـياغة مصـطلحات مناسـبة لها تسـاعد في توحيد وتسهيل عملية التواصل بين المختصين في شتى المجالات.

ويتناول علم المصطلح ثلاث جوانب مختلفة من البحث العلمي هي:

" أولا: يبحـث علم المصـطلح في العلاقـات بين المفـاهيم المتـداخلـة مثـل: (علاقـات الجنس النوع، الجزء، الكل) التي تتبلور في صـورة منظومات مفهومية تشـكل الأسـاس في وضـع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود.

---

[1] الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، بيروت، لبنان، ط4 ،1998 م، ص44 ،45.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، دار صائغ خمسة وسبعون عاما، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2019، ص307.

ثانيا: يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقة القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا من فروع المعجم.

ثالثا: يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية الى خلق اللغة العلمية والتقنية، بغض النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها ".[1]

ويتضح مما سبق أن علم المصطلح يتعامل مع مفاهيم متفق عليها تربطها مجموعة من العلاقات وهذا ما يجعله أساسا في الصناعة المعجمية المتخصصة، مما يفتح الباب للبحث في آليات وضع المصطلحات اللغوية والتقنية.

ثالثا: المصطلحات الطبية.

يعد استخدام مفاهيم موحدة في المجال الطبي أمرا ضروريا لضمان الدقة في التشخيص والعلاج وهي ما يعرف بالمصطلحات الطبية وهنا نجد تعريفها:" إن المصطلحات الطبية هي كلمات تستعمل بواسطة محترفي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين وغيرهم وذلك لاتصال فعال ودقيق؛ لأنها تعتمد أساسا على الكلمات اليونانية ولاتينية فان المصطلحات الطبية ثابتة وموحدة في جميع أنحاء العالم فالمفردات الطبية واسعة وتعلمها قد يبدو وكأنه تعلم مفردات لغة أجنبية كاملة ".[2] فالمصطلحات الطبية هي عبارة عن الفاظ تستخدم لوصف حالات صحية معينة، كالأمراض والإجراءات الطبية وأجزاء الجسم وغيرها، وغالبا ما نجدها مشتقة من اللغات الأجنبية، بغية توحيد لغة التواصل بين أهل الاختصاص.

وتتركب المصطلحات الطبية في الغالب من مقاطع مختلفة منها:

" 1- الجذور (Roots): جذر الكلمة هو الجزء الأساسي والذي يحمل معنى واحدا لا يتغير بالإلصاق (Affixation)، أو بالاشتقاق والتصريف (Inflexion)، فمثلا الجذر (Tom-) في اللغة

---

[1] عبد الحميد بوفاس: في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح، ص225.

[2] مبارك أحمد عبد الهادي: المصطلحات الطبية باللغة العربية، المملكة العربية السعودية ،20/01/2011 م، ص 5.

العربية الاغريقية القديمة يعني: قطع (G. tome = to cut) ومنه تركبت العديد من المصطلحات مثل: التصوير بالأشعة المقطعية .....Tomo – graph."[1]

أي الجذر هو العنصر الأساسي في المصطلح الطبي، لتعبيره عن جزء تشريحي أو فسيولوجي للجسم ومع إضافة السابقة ولاحقة له يتم تحديد المعنى العام للمصطلح الطبي.

2-" اللواصق: الالصاق يقصد به أن يضاف الى جذر الكلمة زائدة في صدرها تسمى سابقة (prefixe) او في عجزها تسمى لاحقة (suffixe) او في وسطها تسمى حشوا (infixe) مثل:

- سابقة: Epi.derm.....Epi-
- لاحقة: Dermat.osis.....osis-
- حشو: Meningo.en.cephal.itis.....-en-."[2]

ومنه فالسابقة تكون دائما في أول الكلمة كمقطع قصير، لها معنى خاص. واللاحقة تكون دائما بعد الجذر حيث تحتوي على حرف وصل لربطها به.

وهنا نستنتج أن المصطلحات تشير إلى الأجزاء الأساسية للجسم أو الوظائف الحيوية، تضاف اليها لواصق (سوابق، لواحق) لتحديد الموقع، الحالة، الكمية وغيرهم بدقة.

رابعا: القاموس والمعجم.

إن كلمة قاموس هي عبارة عن كلمة مشتقة من المادة الثلاثية (ق. م. س)، حيث ورد مفهومه ب:" قمس في الماء يقمس قمسا: انغط ثم ارتفع، والقومس قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه"[3]؛ أي هو الغوص في أعماق اللغة لاستخراج كنوزها ومفرداتها. من جهة أخرى نجد تعريفه في معجم الوسيط:" هو البحر العظيم وهو علم على معجم الفيروز بادي وهو كل معجم لغوي على

[1] أحمد رفعت الكشميري، الجذور العربية في المصطلحات الطبية، ص7.

[2] المرجع نفسه، ص8.

[3] الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص522.

التوسع "[1]. بمعنى شرحه للكلمة شرحا وافيا حيث يغوص في المعاني للوصول لذلك مثله مثل الغواص في البحار. اما لفظة "معجم" فقد وردت في معاجم اللغة العربية ضمن مادة (ع ،ج، م) ،حيث عرفها الفراهيدي في معجمه العين بقوله ":العجم ضد العرب وامرأة عجماء بينة العجمة والعجماء :كل دابة أو بهيمة ...والمعجم حروف الهجاء المقطعة ،لأنها أعجمية ،وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح "[2].

ومن هنا نجده قد وقف على تعريفين أولا عكس العرب وثانيا النقط والشكل لإزالة الغموض.

كما وردت في الصحاح للجوهري في باب الميم على أنها: " العجم: النقط بالسواد ،مثل التاء عليه نقطتان يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ،ولا تقل عجمت ومنه حروف المعجم ،وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها من النقط بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم ."[3]

ومنه نستنتج ان العجم لديه هو نقط الحروف، أي الحروف الهجائية التي معظمها يستدعي النقط وضبط الحركات.

اما اصطلاحا فنجد تعاريف عدة نذكر منها تعريف ايميل يعقوب بقوله: " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على ان تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، اما على الحروف الهجاء، أو الموضوع ،والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها ".[4] بمعنى انه كتاب يضم عدد من مفردات اللغة مصحوبة بشرحها ،مرتب بترتيب معين . كما عرفه أيضا احمد مختار عمر بأنه:" كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص77.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج1، تج : مهدي المخزومي ، مادة (ع ،ج ،م) ،ص250.

[3] الجوهري: معجم الصحاح، ج1، ط2، مادة (ع ،ج، م) ،ص 237 .

[4] ايميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت،1985، ط2، ص9.

وكيفية نطقها، وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصـــورة من صـــور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي".[1]

هنا نجد توافق لحد كبير في تعريفه مع تعريف ايميل يعقوب فقد اعتبره كتاب يضم مفردات لغة معينة تقابلها معانيها مع مراعاة أحد أنواع الترتيب المعجمي فالمعجم هو كتاب يشـــمل شـــرح مفردات لغة ما قصد إزالة الابهام والغموض عنها.

- ولأنه غالبا ما يحدث خلط بين القاموس والمعجم لابد للإشارة للفرق بين القاموس والمعجم:

وجه المقارنة	القاموس	المعجم
التعريف	– مشتق من مادة: "ق م س"[2]	– مشتق من مادة: "ع ج م"[3]
الترتيب	غالبا أبجدي	– قد يكون أبجدي أو جذري
المحتوى	– يركز على شرح المعنى فقط كون هدفه تربوي	– يشمل المعنى، الجذر، الاشتقاق، السياق، الاستخدام
الاستعمال الشائع	– يستخدم أكثر في الحياة اليومية وخاصة الترجمة	– يستخدم في الدراسات اللغوية والأدبية
أمثلة	– القاموس المحيط	– المعجم الوسيط

جدول استخلاصي يضم أهم الفروق بين القاموس والمعجم

وخلاصة القول هنا أن المعجم أوسع حيث يتعامل مع الكلمات في معاجم عامة، والقاموس يتعامل مع مصطلحات في علم من العلوم.

---

[1] احمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة ،1988، ط6، ص162.

[2] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مجلد1، 2008م، مادة (ق، م، س)،ص242.

[3] الجوهري: معجم الصحاح، مادة (ع ،ج، م) ،ص 237.

خامسا : الصناعة المعجمية المتخصصة .

يتكون هذا المصـــطلح من جزئين الصـــناعة والمعجمية، لذلك لابد من عرض تعريف كل منها على حدى للوصول تحديد الحقل المفهومي لهذا التركيب.

1- الصناعة :

هي كلمة مشتقة من "صنع" حيث وردت في معجم الصحاح للجوهري على أنها:

" الصنع بالضم: مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا أي فعل والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة"[1].

أي أنها الحرفة، وإسداء الخدمة بالجيد أو القبيح. ومن المتعارف عليه في الاصطلاح بأن الصناعة هي ذلك العمل اليدوي الذي يقوم به الانســـان للانتفاع به وكســـب الرزق ليصـــبح حرفة له وجل التعاريف تتفق في مفهومها.

2- المعجمية:

المعجمية هي علم يعنى بجمع المفردات، وتفسـيرها وتنظيمها وفق نظام معين، بهدف توثيق اللغة وتسهيل فهم المعاني حيث تنقسم الى:" علم المفردات أو علم الألفاظ Lexicology والصناعة المعجمية Lexicography ، فالمصـطلح الأول يشـير الى دراسـة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات . ويهتم علم المفردات من حيث الأسـاس باشـتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالتها المعنوية والإعرابية ،والتعابير الاصـــطلاحية ،والمترادفات ،وتعدد المعاني .أما الصـــناعة المعجمية فتشـــمل على خطوات أســـاســـية خمس هي : جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل ،وترتيبها طبقا لنظام معين ،وكتابة المواد ثم نشـــر النتاج النهائي ."[2] فالمعجمية هنا تعد واحدة من أهم فروع علم اللغة الحديث .

---

[1] الجوهري: كتاب الصحاح ، مادة (ص، ن، ع) ،ص41 .

[2] علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض ،ط2 ،1991م ،ص3 .

اما الصناعة المعجمية فيعرفها علي القاسمي بقوله: " أما الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس وهي : جمع المعلومات والحقائق ، اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين ،وكتابة المواد ،ثم نشر النتائج النهائية وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس ."[1]حيث نظر اليها هنا بانها طرق يتبعها الكتاب والمؤلفين لبناء مختلف المعاجم وطباعتها ليصح مادة معرفية جاهزة للاستخدام. اعتمادا على مختلف العلوم كعلم المفردات وعلم الصرف وعلم المصطلح بحسب ما يقتضيه الهدف التربوي الذي يحدده المعجمي من عمله، يبقى التخصيص سبيل ضبط العلم الذي يتعامل معه المصطلح.

المبحث الثاني: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية

تعد المصطلحات الطبية حجر الأساس في التواصل العلمي بين العاملين بها ولضمان الدقة والوضوح يخضع لمعايير لغوية تراعي البنية الصرفية والدلالية لها كالاشتقاق والتعريب والتوحيد وغيرها للأخذ بعين الاعتبار المصطلحات وقابلية فهمها واستخدامها.

أولا: الاشتقاق و التعريب

أ- الاشتقاق:

يعد الاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمو اللغة العربية، وهو وحده كاف في الدلالة على أن هذه اللغة مرنة وسهلة التوليد فقد تعدد التعريف اللغوي للاشتقاق في المعاجم العربية وقد ورد فيها على أصله شقق، وهذا ما وجدناه في لسان العرب لابن منظور و هو:" اشتقاق الشيء بنيانه، من المرتجل واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف، أخذه منه ويقال: شقق الكلام اذا أخرجه أحسن مخرج وفي حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج"[2]. بمعنى الاشتقاق هو أخذ شيء من شيء أخر ويقصد باشتقاق الكلمة استخراجها من مصدرها أما الاشتقاق في معناه الاصطلاحي فهو متقارب من معناه اللغوي ففي

[1] علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ، ص3

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3 ،ج10 ،ص184 .

كليهما هو عبارة عن اقتطاع فرع من أصـــل وقد ورد هذا في كتاب التبيين عن مذاهب النحويين والبصريين والكوفيين بمعنى:" الاشتقاق: اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل، فقد تضمن هذا الحد معنى الاشتقاق ولزم منه التعرض للفرع والأصل .

وأما الفرع والأصل: ...هنا يراد به الحروف الموضوعة على المعنى وضعا أوليا، والفرع لفظ توجد فيه تلك الحروف مع نوع تغيير ينظم اليه معنى زائد على الأصل "[1].

ومن هنا نستنتج بأن الاشتقاق هو عملية توليد واستنباط كلمات جديدة من أصل واحد مع الحفاظ على التشابه في الحروف الأصلية واختلاف استخدامها في السياق والدلالة عن أصلها. وقد نص سيبويه على اشتقاق الفعل من المصدر، وهو قوله في الباب الأول ": وأما الأفعال فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما هو كائن لم ينقطع ولما سيكون، وأخذت بمعنى: اشتقت". [2] وهنا يبين سيبويه أن الأفعال مشتقة من الأسماء التي تدل على الحدث لا العكس وهو ما يوضح اصالة الاسم عنده. من جانب آخر نجد:" علماء الغرب في مكاشفة هذه الظاهرة المعرفية فرقوا بين مفهومين Dérivation و Etymologie اقترح خالد اليعبودي للأول مصطلح الاشتقاق القياسي لاعتماده الكبير على القياس في انتاج المفردات وهو إخراج كلمة فرعية من كلمة أصلية تسمى المصدر ومنه تشتق الأفعال والصفات وأسماء المكان والزمان. ويقابل هذا النوع الإشتقاق العملي (التطبيقي)عند التهانوني، ووضع للثاني مصطلح الاشتقاق التاريخي، لأنه يلجأ إلى مراحل سابقة ومتقدمة في اللغة بغية تفسير انتساب ألفاظ الى آخر وتعليله، وهو يقابل الاشتقاق العلمي (النظري) عند التهانوني"[3]. ومنه فالاشتقاق يعتمد على نوعان واحد استخراج فرع من أصل وهو ما نعرفه بالمصدر وآخر ذو بعد تاريخي يهتم بنسب الكلمة، " وهو من الموضوعات التي حظيت باهتمام العلماء خاصة في وضع المصطلحات العلمية والطبية وتساعد الصيغ

---

[1] ابن البقاء العكبري: التبيين عن مذاهب النحويين والبصريين و الكوفيين، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،لبنان ،(د. ط)، 538، 616هـ ،ص 144

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، النشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3 ،1988م، ص12 .

[3] مختار درقاوي: أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مجلة رفوف، العدد 7، سبتمبر 2015، ص183.

الاشتقاقية العلماء في تحديد المصطلحات الطبية، والاشتقاق أربع أنواع أساسية وهي الاشتقاق الصغير ويكون بتغيير الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، و الاشتقاق الكبير يسمى كذلك الابدال أو القلب ويكون بأخذ كلمة من أخرى بتغيير في حرف من الحروف مع تشابه بينهما في المعنى، كذلك الاشتقاق الأكبر ويكون باستعمال التقليب في الكلمة الواحدة، وأخيرا الاشتقاق الكبار ويسمى بالنحت وهو اختصار لكلمة أو كلمتين أو أكثر."[1]ومنه فالاشتقاق يمد لغتنا العربية بنهر من الألفاظ التي نقوم بأخذها والتعبير بها في معان جديدة وهو ما سنتطرق له في جزئنا التطبيقي.

ب- التعريب:

معيار آخر لا يقل أهمية عن بقية المعايير التي سنذكرها لاحقا في وضع المصطلحات الطبية ويلجأ إليه حينما يتعذر إيجاد مقابل عربي لمصطلح أجنبي في التراث العربي القديم والحديث. فالتعريب هو تحويل المصطلحات الأجنبية الى اللغة العربية بغية حفظ معناها وتسهيل استخدامها حيث ورد على أصله الثلاثي وهو مادة (ع، ر، ب) في لسان العرب لابن منظور:" تعريب الاسم الأعجمي ان تتفوه به العرب على مناهجها، تقول: عربته العرب، واعربته أيضا"[2]. اي تكلم العرب بغير لغتها إثر دخول مصطلحات جديدة. كما نجده لدى الجوهري في كتابه الصحاح قد أشار بقوله:" تعرب، أي تشبه بالعرب، وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابيا ...وعرب لسانه بالضم عربة أي صار عربيا، واعرب كلامه، اذا لم يلحن في الاعراب ،....وتعريب الاسم الاعجمي ان تتفوه به العرب على مناهجها ."[3]وهنا نجده قد خرج عن قاعدة العرب في التعريب كونها قد عربت كلمات اجنبية ليس لها بناء عربي. فالتعريب هو الحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، وقد عرفه السيوطي :" هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص420،419.

[2] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 1، ص589.

[3] الجوهري: تاج اللغة ،الصحاح، دار الحديث ،القاهرة ،ج1 ،ص179 .

في غير لغتها "[1].بمعنى انه اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى ،وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه او الانقاص منه فتكوون بذلك الفاظ معربة .حيث يرى كارم السيد غنيم أن :" تعريب الألفاظ الأجنبية يتم بطريقتين ؛ الأولى تعرف **بالدخيل** ،وهي إدخال كلمة أعجمية الى العربية دون تغيير يذكر مثل: الأكسجين و النتروجين والنيترون .أما الطريقة الثانية فهي **المعرب**، حيث تجرى تعديلات على الكلمة لتتناسب مع بنية اللغة العربية مثل: التلفون والتلغراف. ويمكننا إطلاق مصطلح الاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية على هذه العملية بشكل عام، وهي ظاهرة شائعة في اللغات الحية إذ تستعين بألفاظ من لغات أخرى للتعبير عن مفاهيم جديدة لم تكن مألوفة من قبل."[2]يتضح من خلال القول كيف تتكيف اللغة وتتفاعل مع المفاهيم الجديدة بالاقتراض ويبرز الفرق بين الدخيل والمعرب في تأثير اللغة الأجنبية على العربية.

التعريب الصوتي والتعريب التركيبي والفرق بينهما:

إن تفاعل اللغة العربية مع غيرها من اللغات يتسبب في تغيرها وذلك تماشيا مع متطلبات التطور في العلوم المختلفة، ولتفادي هذا التغير الجذري تلجأ اللغة العربية الى استعمال ألية التعريب في نقل المصطلحات من اللغات الأخرى والاستفادة منها خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا من جهة والطب من جهة أخرى، ومن أنواع التعريب التي استعان بها علماء العربية نجد :

التعريب الصوتي: ويظهر أن هذا النوع يختص بنقل الأصوات والحروف وإحداث التغير المناسب لها حتى يستسيغها السامع ،فنجد العرب في تعريبهم دائما يلجؤون إلى :" محاولة وضع

[1] حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ط1 ،2007، دار الافاق العربية، القاهرة، ص105.

[2] ينظر: كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص65.

أقرب صوت ممكن مقابل الصوت الأعجمي ،ومن الملاحظ أن نقل الأصوات الأعجمية الى العربية يقتضي أحيانا تعديلا يطرأ تغيير بعض أصواتها التي لا توجد لها نظائر في العربية ."[1]

بمعنى أن علماء العربية يتبعون في تعريبهم وضـــع أقرب الأصـــوات العربية مخرجا للأعجمي أو إضافة حروف أخرى ليتناسب اللفظ الأعجمي مع النطق العربي المستساغ فالعرب :" حين يدخلون لفظا أعجميا في لغتهم يحدثون فيه غالبا التغيير الذي يجعله مجانســا لألفاظهم جاريا على قواعدهم منســجما مع نظامهم ولا يشــدون عن ذلك الا قليلا"[2]. بمعنى أن العرب اذا اســتعاروا كلمة أعجمية غالبا ما يخضعونها لنظامهم الصرفي ويعدلونها لتتناسب مع لغتهم ولا تترك على حالها الا نادرا.

التعريب التركيبي: ان اســـتعارة المفردات من اللغات الأجنبية ونقلها الى العربية قد لا يكون بزيادة الحروف او انقاصـــها فقط ،فقد تتطلب الكلمة الأجنبية في العربية كلمتين لبيان معناها فكلما تعذر العثور على كلمة عربية تقابل الكلمة الأجنبية يتم اللجوء الى اكثر من كلمة لتوضيحها مثلا : اللابتوب = هو الحاسوب المحمول ،و اسنصير= التي تعني المصعد الكهربائي".[3]وينتشر استعمال هذا النوع من التعريب في مجال الطب وذلك لغرابة المصطلحات الطبية .

وهنا نجد أن الفرق واضــح بين التعريبين فالأول ســهل ومســتحب لدى المعربين كونه يســتهدف صــوت أو حرف واحد حتى يصــبح قابل للاســتعمال ،أما الثاني فيتطلب البحث والدقة في تحري المعنى حتى يحيط بجوانب الكلمة الأجنبية وكذا يحافظ على الأصــل الذي وضــعت لأجله الكلمة الأجنبية ،ضـــف الى ذلك فالتعريب الصـــوتي يحافظ على بناء الكلمة الأجنبية وعدد حروفها وان أنقص أو زيد فيها ،لكن التعريب التركيبي فيتخلص من الكلمة الأجنبية تماما ،فتحل محلها كلمتين

---

[1] ليلى مزية: الظواهر التعريبية في ترجمة المصطلحات الأعجمية عدة أنماط في تحويلها ،جامعة مالاذج الحكومية، قسم الأدب العربي ،كلية الأدب ،ص81 .

[2] محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ،دار الفكر ،دمشق ،ط2 ،1964 م ،ص298 .

[3] ينظر: عبادة ديرانية، فن الترجمة والتعريب، تعلم فن الترجمة للنصوص الأجنبية ومدلولاتها الثقافية الى العربية ،أكاديمية حاسوب ،ط1، 2021، ص105،106 .

أو أكثر لا علاقة لها بالجذر الأصلي للكلمة ،ومنه فالصوتي يحافظ على روح الكلمة الأجنبية أما التركيبي فيجردها تماما ويصبغها بطابع جديد منافي لبنيتها .

ثانيا: الدقة والشمولية

أ- الدقة:

إن وضع مصطلحات علمية دقيقة هو الهدف الذي يرمي إليه الباحثون في هذا المجال، كونه الأساس المتين لإنتاج المصطلحات وتصنيفها في المعاجم المتخصصة، فقدرة الألفاظ على حمل المفاهيم المراد تحقيقها يحسن من مدى ملائمتها وحسن استيعابها، فلفظة دقة تعني في مفهومها مراعاة التفاصيل والضبط في الأداء والقول ،بما يحقق الاتقان ويقلل الخطأ حيث عرفها الفيروزآبادي في قاموسه المحيط :" دقه :كسره أو ضربه فهشمه فاندق و الشيء أظهره ،والمدقة والمدق ،بضمتين ،نادر :ما يدق به ،ج :مداق والتصغير ،مديق ."[1] بمعنى توصيل الكلمات حسب المعنى المطلوب بعناية دون لبس. أما في مفهومها الاصطلاحي فتعني الاحكام والانضباط في أداء القول او العمل مع مراعاة التفاصيل وتجنب الخطأ والتقدير العشوائي، فوضع المصطلحات يكون نتيجة لعمليات دقيقة ومدروسة تعتمد على منهجية واضحة. ويراعى في ذلك التحقيق الدقيق وفق أسس علمية راسخة، مما يمنع وجود ترادف أو تداخل لفظي بين المصطلحات في نفس المجال المعرفي وهو ما يميز المصطلح عن الكلمة.

ب-الشمولية:

إن الشمولية من الفعل الثلاثي شمل بمعنى الاحتواء او التضمين، حيث يستخدم هذا المصطلح في الناحية الطبية كمقاربة تشمل الانسان ككل وليس فقط أعراض مرضية محددة، تدل على الاتساع والتكامل. فلا نصف مصطلحا بهذا المعيار إلا إذا:" تضمن جوانب معرفية ومعيارية ووجدانية معبرة عن الثقافة السائدة في مجتمع ما وذلك في وحدة واحدة دون تمييز أو

[1] الفيروز ابادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مج1، ط3، حرف الدال، ص554

تفضيل، إضافة لاشتمالها على كل الجوانب الفردية والجمعية والتنقل بينها دون صعوبات، كما تتصف بالكلية لأنها تهدف للإحاطة بكل ابعاد موضوع الدراسة وليس وجهة نظر الباحث فقط"[1].

ثالثا: التوحيد والمقبولية

أ-التوحيد:

يتميز المصطلح الطبي بجملة من الخصائص والمعايير ينفرد بها عن المصطلحات العلمية الأخرى والتوحيد أهمها كونه قائم على التراضي والتوافق في عملية انتقاء و تحديد مفاهيم المصطلحات بين الدول و المؤسسات والباحثين ككل لتعزيز التواصل الطبي بينهم فتوحيدهم للمصطلحات يحسن من جودة التعليم ما ينعكس بالإيجاب على النتائج ، حيث تتبناه علي القاسمي في قوله :"الدلالة الأحادية هي العلاقة بين تسمية ومفهوم ،لا تعكس فيها التسمية إلا مفهوما واحدا والعكس صحيح كذلك ."[2] فالمقصود به هو التعبير الواحد لنفس المفهوم تجنبا لخلط المصطلحات، والاشتراك اللفظي بينها كونها لغة طبية تمتاز بالدلالة الأحادية بغية الابتعاد عن الترادف وما الى ذلك.

ب-المقبولية:

لابد أن يراعى في وضع المصطلحات الطبية مدى مقبوليتها لدى المتخصصين و الأطباء، فالمصطلح الطبي لكي يؤدي مدلوله يجب أن يحكمه التداول بين المختصين فنميز في هذا المعيار نوعان:" مقبولية نحوية: أي أن تحترم الصياغة المصطلحاتية القواعد التركيبية لتلك اللغة، ولا تمثل أي انزياح أو انحراف عنها. أما المقبولية الدلالية فتكمن في أن يعبر المصطلح عن المعنى العلمي الحقيقي، فمن أعوص مشاكل المصطلح مدى تقبله بين جمهور المختصين، فإذا جرى العمل به فسيلقى الرواج، أما إذا استنفروا منه، فسيكون مصيره الزوال."[3]بمعنى انها تمثل

---

[1] ينظر: نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي، مكتبة الأنجلو مصرية، 2006، ص49.

[2] علي القاسمي: معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، عدد 22 ،1984 م، ص212.

درجة توافق الجمل والتعابير مع ما يعده المتحدثون سليما ومألوفا في الاستعمال اليومي، كما تجعل المصطلحات الطبية دقيقة ومفهومة لدى المختصين ما يساعدهم على تحسين دقة التشخيص والتوحيد للفهم الجيد حول مختلف الحلات المرضية.

المبحث الثالث: أسس الجمع واليات الوضع

تعد أسس الجمع وأليات الوضع في القاموس من الركائز الأساسية في الصناعة المعجمية اذ تبنى عليها منهجية اختيار المفردات وفق معايير علمية دقيقة ،وتعكس هذه الأسس مدى تطور الصناعة المعجمية في استجابتها للاحتياجات الاستعمال اللغوي .فتعرف الصناعة المعجمية المتخصصة على أنها: " عملية منهجية منظمة لجمع وتحرير ونشر معاجم مخصصة لمجالات معرفية محددة ،مثل : الطب أو الهندسة أو القانون ،تهدف هذه العملية الى توفير مراجع دقيقة وشاملة لمصطلحات المجال المعني ،لخدمة الباحثين والطلاب والمترجمين وغيرهم من المهتمين بهذا المجال ."[1]حيث ان أسس هذه الصناعة تقوم على مرحلتين الجمع والوضع فمن ضمن الطرائق المتبعة للصياغة المصطلحية للقاموس الذي بين أيدينا ما أشرنا اليه سابقا من : اشتقاق وتعريب وشمولية بالإضافة للدقة ،وهي معايير ليست بجديدة علينا كون العرب القدامى قد اتبعوها في تسمية مفاهيمهم ووضعها ، كما نجد من جانب اخر الاقتراض والترجمة و التوليد سنتطرق اليها في جزئنا التطبيقي.

أولا: الجمع (المادة، المستويات، المصادر)

وهو ضم شيء الى شيء أخر، والمقصود هنا هو: " ما يجمعه المؤلف المعجمي من رصيد لغوي من الألفاظ والمصطلحات اعتماد على المدونات اللغوية، باتباع منهج خاص لاستخراج ذلك الرصيد، وأهم المسائل المتعلقة بالجمع ثلاث هي: المصادر المعتمدة في جمع المدونة، المستويات

[1] علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم ، ص3

اللغوية، وكذلك مسالة المجالات ."[1] وحصيلة القول هنا أن الجمع يعتمد على عنصرين اثنين هما المصادر التي يؤخذ منها المدونة أولا و المستويات اللغوية التي يتم من خلالها بناء المعجم ثانيا. ويمكن تلخيص الجمع في المخطط الاتي:[2]

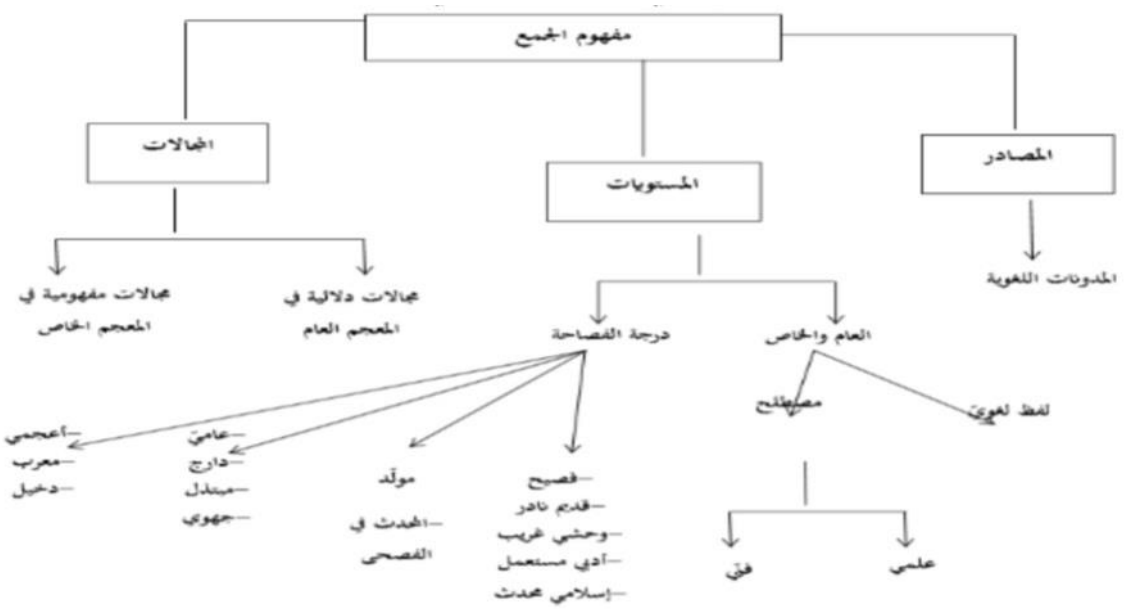

مخطط يوضح مفهوم الجمع

ثانيا: الوضع (التعريف، الترتيب)

ان الوضع من الركائز الأساسية في صناعة المعجم، والمقصود به :"تخصيص شيء بشيء متى أطلق أو أحسن الشيء الأول فهم منه الشيء التالي "[3] .بمعنى ان قوام الوضع هو التخصيص وتوافق الشيء بالشيء ونجد ضمنه مسألتين : التعريف و الترتيب وهذا ما يوضحه المخطط الاتي :[4]

[1] إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المتخصص في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ط1 1993 م، ص 69 ،70

[2] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1997م، ص131.

[3] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة ،ص 211 .

[4] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، ص131.

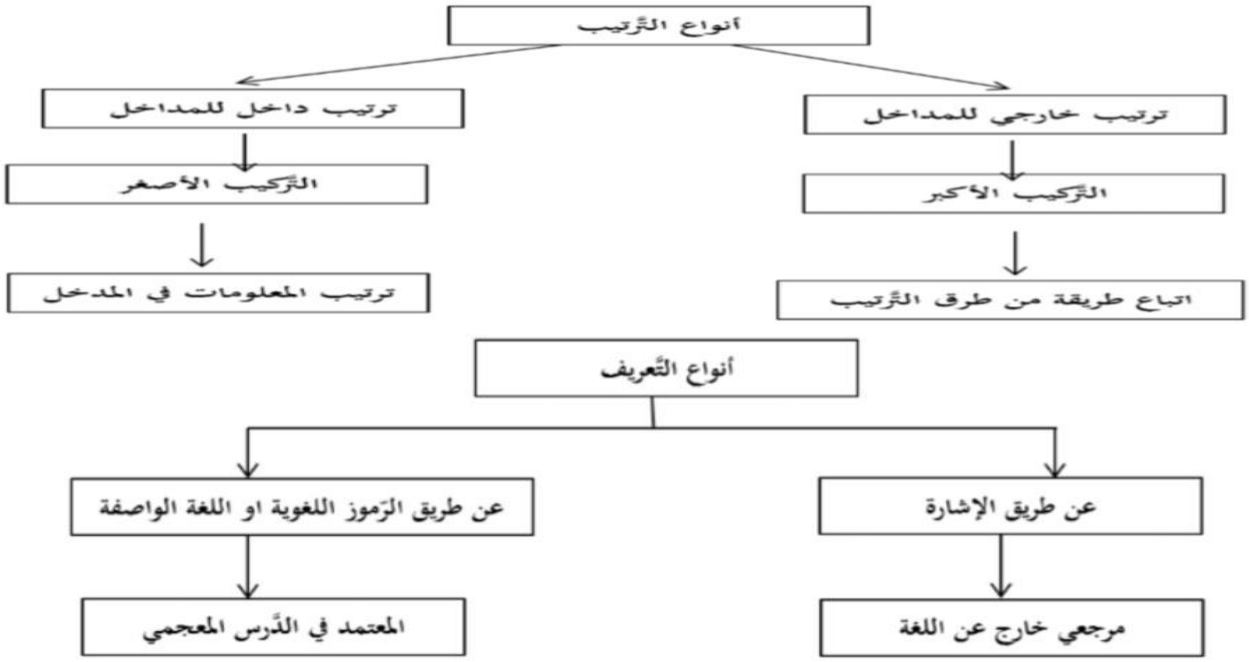

مخطط شامل يوضح أنواع الترتيب والتعريف

✓ **جدول توضيحي لمحتوى كل من الجمع و الوضع :**

الجمع	**الوضع**
نجد داخله : 1-**المصادر** : هي الأصول والمراجع التي يستند اليها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات للإنجاز بحثه . 2-**المستويات اللغوية** : هي الجوانب التي تتكون منها اللغة ،المجموعة في المدونة تصنف	نجد داخله : 1-**الترتيب** : " لمداخل المعجم هو وضعها بحسب كيفيات تسمح بالوصول الى الغرض من وجودها داخل المعجم ، والكيفيات توجد خاضعة لطريقة المعجمة lescicalisation وإجراءات وضع

حسب التخصيص والتعميم الى أربع أنواع: ✓ الفصيح ✓ المولد ✓ الأعجمي ✓ العامي و المعاجم المتخصصة تعتمد على (المولد ،العامي) .	متتالية من المورفيمات كوحدة معجمية موحدة "[1]. 2-**التعريف:** " يعد التعريف هو الخطوة الأولى التي يجب على الباحث ان يخطوها في بحثه نحو تحقيق منهجية علمية سليمة."[2] وفيه نوعان : التعريف اللغوي و التعريف المنطقي.

ثالثا: إشكالية ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية :

أولا: المشكلات:

تعد ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية من أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، نظرا لتطور السريع للعلوم الطبية وهيمنة اللغة الإنجليزية عليها كلغة مرجعية في هذا المجال، ولهذه الإشكالية عدة أسباب كغياب مراجع محددة مما يسبب اختلاف في الترجمة وكذا اختلال في التعريب لعدم وجود اتصال دائم ومتوافق بين اهل الاختصاص في المجال الطبي وعلماء اللغة العربية لذا فهي بمثابة تحدي كبير لهم خاصة المجال النحوي والصرفي ومن أبرز هذه المشكلات نجد:

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة ،دار هومة ،الجزائر ،2010 ،ص151

[2] محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1 ، مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،ط1 ، 1996 ،ص 1794 .

✓ " غياب بعض المصطلحات في القاموس العربي:

يعد الفراغ المصطلحي في المعاجم من أبرز المشكلات التي تعاني منها المصطلحية الطبية، ففي الكثير من الأحيان يضطر المترجم إلى بذل مجهود فردي ووضع مصطلح بالاعتماد على أساليب الترجمة ووسائل وضع المصطلحات التي تتيحها اللغة العربية"[1].

مثل: MRI= (Magnetic Resonance Imaging) لا يترجم في الغالب الى تصوير بالرنين المغناطيسي بل يقال ببساطة إم أر أي.

✓ "التعدد المصطلحي:

حيث يتم التعبير عن المفهوم الواحد بعدة قوالب لغوية بسبب تعدد الجهود لترجمة المصطلح الأجنبي الواحد، "[2]ونستدل على هذا بالمقابلات العربية للمصطلحHypertension . نحو :

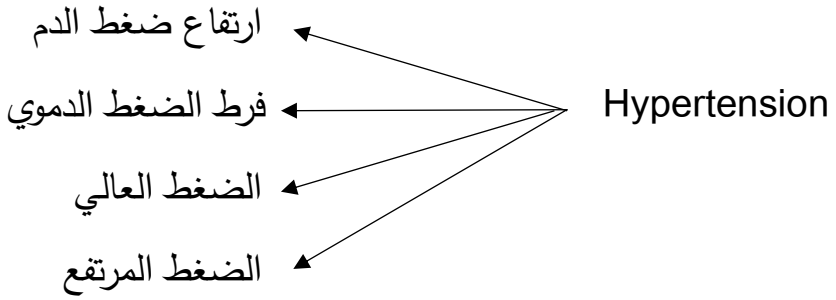

✓ "الاشتراك اللفظي:

أي تسمية عدة مفاهيم بمصطلح واحد، وهذا يتنافى مع مبادئ وضع المصطلح العلمي التي تنص على وضع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد في التخصص الواحد، لما له من سلبيات على

[1] فراجي نجاة، جازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، مجلة جامعة وهران ،مج19، ع1،جوان 2019 ص 111،112.

[2] المرجع نفسه، ص112.

اللغة العلمية والترجمة الطبية والتحكم بالمعرفة." [1] بمعنى أن الاشتراك اللفظي قد يسبب غموض في الفهم أو التشخيص خلال التواصل مع غير المختصين ولهذا يتطلب السياق الطبي دقة لغوية.

مثلا: كلمة انسداد، تستخدم في عدة سياقات طبية متعددة لكن معناها يختلف بحسب اختلاف العضو او النظام فنجد: انسداد الشرايين، الأمعاء، الأنف ...

ومن خلال ما ذكرنا نجد أن عمليتي الترجمة والتعريب في العالم العربي ليستا بالشيء السهل فالجهود العربية في معركة دائمة مع معوقات الترجمة إلى لغة الضاد، ومع ذلك لازال المصطلح الطبي العربي بحاجة الى نهضة معاصرة ومواكبة تطبق على أرض الواقع للحد من هذه الإشكالية وتجنب أخطاء التعريب والترجمة، مع العمل على إثراء اللغة العلمية العربية وتوحيد مصطلحاتها.

ثانيا: الحلول:

للتقليل من إشكاليات ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية نقترح ما يلي:

- " تشجيع البحث العلمي في مجال علم المصطلحات واللغات المتخصصة والترجمة في المعاهد العربية والمدارس العليا.
- الأخذ بعين الاعتبار الدراسات العلمية والحلول المقترحة في المجالات العربية التي تهدف إلى التعريب والارتقاء باللغة العربية العلمية نحو :مجلة اللسان العربي ومجلة التعريب."[2] دعم البحث في مجال المصطلحات المتخصصة خطوة أساسية للإنتاج قاعدة علمية قوية تساعد الأبحاث وتضمن تبني حلول لغوية موثوقة.
- "إصدار قرار سياسي موحد لتعريب تدريس العلوم الطبية في الجامعات العربية والاستفادة من التجربة السورية لتجاوز المعوقات التي تعرقل هذه العملية." [3]العمل على تدارك النقائص في

[1] فراجي نجاة، جازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، ص 111،112.

[2] المرجع نفسه، ص112.

[3] فراجي نجاة، جازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، ص113.

المجال الطبي العربي بتدريســـه معربا وإتباع تجارب الدول العربية الأخرى بهدف الخروج بنتائج مرضية في المجال.

- "الارتقاء بأســـاليب البحث في المصـــطلحية العربية بالاعتماد على نظام الحوســـبة والشـــبكة المعلوماتية .
- التعجيل بإنجاز الشبكة العربية للمعلومات الطبية "أمين" باعتبارها تقنية معاصرة تسهم في ضبط المصـطلح الطبي وتوحيده والترويج له."[1] العمل على تطوير الأنظمة المعلوماتية المتخصـصـة في المجالات الطبية وإنشاء منصات مصطلحية موحدة لتسهيل البحث وتحقيق نتائج أفضل.

ومنه قد تكون هذه الاقتراحات كوسـيلة مسـاعدة في مواكبة المفاهيم المسـتحدثة وإثراء اللغة العلمية العربية وتوحيد مصطلحاتها وتنظيمها ونشرها للحد من الإشكالية المطروحة.

[1] فراجي نجاة، جازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، ص117.

الفصل الثاني

تحليل قاموس الإيدز

تمهيد

المبحث الأول: بطاقة قراءة للقاموس

المبحث الثاني: أسس وآليات وضع المصطلحات الطبية

المبحث الثالث: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية

تمهيد:

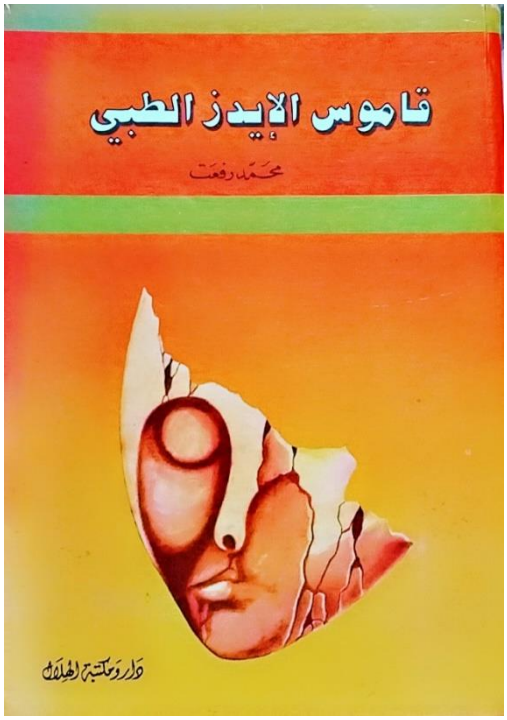

في جل البحوث العلمية لا يمكننا الاكتفاء بالجانب النظري فقط كونه غير قادر على إيضاح المراد من البحث بدقة وتفصيل حول:" المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية قراءة في قاموس الايدز الطبي لفاروق مصطفى خميس "، حيث الهدف من هذا البحث هو إيجاد المعايير اللغوية المناسبة لوضع مختلف المصطلحات الطبية وتحصيل أكبر عدد من المعلومات الممكنة حول ذلك وهذا من خلال ما تناولنا في هذا الفصل. حيث تناولنا في البداية وصفا عاما للقاموس ومضمونه، بعدها قدمنا وصفا داخليا وخارجيا له مرفقين ذلك بلمحة عن الكاتب وقاموسه من الناحية العلمية، وذلك وفق تحليل مجموعة من المصطلحات المختارة تضمنها القاموس وفق المعايير اللغوية المتطرق لها في الجانب النظري كالاشتقاق والتعريب ...، مع ذكر كل من آليات الجمع والوضع المتعلقة بها، ولتحقيق هذا الهدف سنقوم بتحليل عدد من المصطلحات الواردة في القاموس وتقديمها بشكل نماذج تطبيقية وفق كل معيار والتعليق عليها، مع العودة لبعض المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا.

المبحث الأول: بطاقة قراءة للقاموس

أولا: الوصف الخارجي للقاموس "بطاقة فنية"

المؤلف	فاروق مصطفى خميس
عدد الصفحات	160
دار النشر	دار ومكتبة الهلال
مكان النشر	بيروت
الطبعة	الأولى
حجم الكتاب	متوسط
سنة النشر	1987
الألوان	**الكتابة:** أسود، **الأوراق:** أصفر، **الصور والرسومات:** رمادي ، **الغلاف** : برتقالي ،أصفر ،أحمر ،أخضر فاتح
حجم الخط	**الكتابة:** متوسط، **العنوان:** مضاعف بالأبيض والأسود "سميك ،**اسم المؤلف** : رفيع
الجهة الأمامية للكتاب	صورة لنصف وجه بالاتجاه الأفقي تمزج بين اللون البني والأصفر لشخص حزين مغمض العين، ويتضح منها نصف فم فقط ، تتخللها تشققات كدلالة على الانكسار والتحطم مع غياب باقي الملامح .
الجهة الخلفية	وصف بسيط وواضح يبرز محتوى القاموس وأهميته بغية نشر الوعي والمعرفة الدقيقة المرتبطة بهذا الفيروس "الايدز".

ثانيا: الوصف الداخلي للقاموس

يحتوي القاموس على أربع محطات مهمة: المقدمة وصلب الموضوع والخاتمة بالإضافة للملاحق والفهرس وفق ما يلي:

المقدمة	جاءت بصفة توعوية حذر فيها المؤلف من مرض السيدا وتكلم عن خطورته وصعوبة علاجه
موضوع القاموس	يضم المصطلحات الطبية والعلمية المرتبطة بفيروس نقس المناعة المكتسبة مع شرح للمصطلحات المتعلقة بالتشخيص والعلاج بهدف توعية القراء.
الخاتمة	كانت بطريقة جد ملفتة ومميزة بعنوان: "كلمة لابد منها " حيث تحدثت عن نتائج هذا المرض وطرق تجنبه بما حلله الله تعالى، واجتناب الزنا والشذوذ.
الملاحق	صور لمصابي مرض السيدا
الفهرس	المحطات الموجودة في القاموس ومحتواه لسهولة البحث فيه .

ثالثا: لمحة عن القاموس:[1]

يعد هذا القاموس مرجعا مبســـطا و متكاملا يشـــرح المفاهيم والمصـــطلحات الطبية المرتبطة بمرض نقص المناعة المكتســبة الإيدز، حيث يتضــمن القاموس شــرحا لمجموعة

[1] [1] ينظر: فاروق مصطفى خميس، قاموس الإيدز الطبي، دار ومكتبة الهلال، ط1، ص19،10،9،8،6

واسعة من المصطلحات الطبية والعلمية المتعلقة بفيروس نقص المناعة، كما يتضمن طرق انتقال العدوى والعلامات والأعراض السريرية، ومفاهيم في علم المناعة والفيروسات وطرق الوقاية و التثقيف الصحي، ويعتبر هذا القاموس مرجعا مهما لفهم المرض من منظور طبي ومجتمعي، كما يساهم في تعزيز الوعي الصحي وتصحيح المفاهيم الخاطئة حوله.

رابعا: التعريف بالكاتب[1]:

فاروق مصطفى خميس هو كاتب مصري اهتم بالكتابة في مجالات الطب والتوعية الصحية والثقافية، من أبرز أعماله كتاب "قاموس الإيدز الطبي: مرض العصر"، الذي صدر عن دار ومكتبة الهلال عام 1987 م، حيث يتناول هذا الكتاب مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز، موضحا خلاله أسباب المرض وتاريخ انتشاره خاصة في أروبا وأمريكا إضافة للصعوبات التي واجهت المجتمع الطبي في التعامل معه، ومن أعماله كذلك كتاب بعنوان " ذواقة الشاي "، المندرج ضمن فئة الفكر والثقافة، حيث يعكس اهتمامه بالجوانب الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالشاي.

المبحث الثاني: أسس وأليات وضع المصطلحات الطبية

أولا: أسس الجمع والوضع في قاموس الايدز الطبي

إن أهم خاصيتين في وضع المعاجم هما الجمع والوضع كما عرجنا لها سابقا في الجزء النظري، والجدول أسفله يوضح ما تضمنه قاموس الايدز الطبي:

[1] ينظر: فاروق مصطفى خميس، قاموس الإيدز الطبي، ص6،11،18

أسس الجمع	أسس الوضع
المصادر: لم يذكر معد القاموس مصادر مدونته والواضح من قراءتنا لها أنه اعتمد مصطلحات طبية متداولة كونه طبيبا مختصا في الأمراض الجنسية التناسلية والعقم. **المستويات اللغوية**: المصطلحات الطبية التي احتواها القاموس من اللغة العربية الفصيحة ومنها ما هو مترجم ومقترض.	**ترتيب المداخل**: رتب المؤلف قاموسه ترتيبا موضوعاتيا حيث بدء بتعريف مصطلح السيدا، مرورا بأسبابه وأعراضه والتحذير من خطورته وختمه بسبل الوقاية منه مستخدما المصطلحات الطبية المناسبة. **التعريف**: اعتمد المؤلف تعريفات منطقية علمية شارحة لكل ما يتعلق بمرض السيدا و هذا بذكر **الاشكال** نحو: البكتيريا الحلزونية، الكروية، العنقودية و **الأبعاد** نحو: بكتيريا تعيش في الهواء على ارتفاع 10 كم **الأحجام** نحو: الفيروس أصغر الكائنات التي تسبب الأمراض ...و**المقدار** نحو ا لميكرون واحد على الألف من المليلتر وتتكون من خلية واحدة، و**الوظيفة** نحو: ليز وزيم: انزيم يتكفل بالقضاء على معظم أنواع الميكروبات ...ويعمل على تعزيز مناعة الجسم .

- من خلال الجدول نلاحظ أن قاموسنا قد اعتمد في الجمع على مصطلحات طبية متداولة بدون ذكر المصادر وركز على لغة عربية فصحى، أما في الوضع فقد ركز على تبسيط ودقة المعلومات الطبية.

ثانيا: أليات وضع المصطلحات الطبية في القاموس:

وردت في القاموس الذي بين أيدينا جملة من المصطلحات الطبية ولمعرفة أليات وضعها اخترنا عينة منها كما يوضحه الجدول الآتي:

المصطلح الطبي	ألية وضعه
سيكلوسبورين (cyclosporine)	تعريب لمصطلح من اللغة الإنجليزية، وهو دواء جديد يساعد على تحسين المناعة المنهارة مدعما ذلك بمعالجة بيولوجية.
ايدز (AIDS) [1]	اختصار وتعريب لمصطلح الإنجليزية (Acquire Immunodeficiency Syndrome) أي مرض فقدان المناعة
سرطان (Cancer)[2]	ألية الترجمة: ترجم من كلمة الإنجليزية حيث معناها في اللاتينية "سرطان البحر". و سمي هكذا بسبب شكل الأورام السرطانية التي تشبه مخالب سرطان البحر .
خلية (cell)	ترجمة مباشرة من الكلمة الإنجليزية ،والتي أتت من الاتينية cella بمعنى غرفة صغيرة ،

[1] فاروق مصطفى خميس: قاموس الإيدز الطبي، ص7

[2] المرجع نفسه، ص5

	والمقصود بالمصطلح هو الوحدة الأساسية للحياة لدى الكائنات الحية .
سرطان كابوزي [1]	ألية الوضـــع مزج بين الاقتراض والترجمة -سرطان: ترجمة مباشرة للكلمة الإنجليزية cancerبالإضـــافة لكونها كلمة عربية تستخدم في تخصص الطب. - كابوزي :اقتراض مباشـــر تحت الاســم العلمي له : kaposi sarcoma
الفيروس(virus)[2]	ألية الاقتراض :مســـتعارة من الإنجليزية بمعنى "سم " أو "سمية" . الفيروســات هي عوامل ممرضـــة صـــغيرة يمكنها التسبب في الامراض كالإيدز مثلا.
مناعة (Immunity)	مصـــطلح مترجم من الإنجليزية ،له جذور في لاتينية Immunitas والتي تعني حرية من الخدمة .

[1] فاروق مصطفى خميس: قاموس الإيدز الطبي، ص 35.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

من محتوى الجدول يمكن الوقوف على أكثر من ألية في وضـــع المصـــطلحات الطبية داخل القاموس، خلال نقله للمصطلحات بدقة بين اللغة والطب من بينها: الاقتراض المباشر في كلمة فيروس مثلا والترجمة لسرطان بالإضافة لتعريب اهم مصطلح لدينا وهو الايدز.

المبحث الثالث: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية

1- معيار الاشتقاق

إن الاشتقاق بوصفه آلية لغوية عربية أصيلة يمكن تعريفه ب: إحدى السمات المركزية في اللغة العربية، يمنحها قدرة على توليد مصطلحات جديدة انطلاقًا من الجذور الثلاثية أو الرباعية ويعتمد على أوزان صرفية معروفة (تفعيل، مفاعلة، افتعال، ...). ومن أمثلة ذلك نجد عدة مصطلحات طبية مشتقة على أوزان عربية: مثل تنظير، تشخيص، علاج. نقوم بتحليل مدى التزام القاموس الطبي بالاشتقاق من خلال المثال الآتي:

المصطلح العربي	الجذر	الوزن	الأصل الأجنبي	تحليل وظيفي
تنظير	ن–ظ–ر	تفعيل[1]	Endoscopy	استخدام آلة للرؤية داخل الجسد – مصطلح دقيق وظيفيًا ومطابق للوظيفة
تشخيص	ش–خ–ص	تفعيل[2]	Diagnosis	يدل على تحديد المرض – المعنى متحقق وظيفيًا
معالجة	ع–ل–ج	مفاعلة[3]	Therapy	وزن يدل على التفاعل بين الطبيب والمريض – ترجمة وظيفية جيدة

من خلال الجدول يمكن أن نخرج بتقييم لهذا المعيار من سلبيات وإيجابيات تتمثل في:

[1] محمد ربيع الغامدي: كتاب محاضرات في علم الصرف، أبنية المصادر، ط2، 2009م، ص37.

[2] المرجع نفسه، ص37.

[3] المرجع نفسه، ص37.

أ- الإيجابيات:

اثراء اللغة العربية فهو ساعد على توليد كلمات جديدة من أصول أخرى.

تيسير الفهم والتداول نظير إشتقاق المصطلح من جذر معروف.

وضوح المعنى بسبب الألفة مع الجذر.

قابلية التوسع (مثل "تشخيصي، تشخيصات").

ب-**السلبيات:**

بعض المفاهيم الحديثة لا تُشتق بسهولة (cytokine, epigenetics).

يؤدي إلى تكرار أوزان قد تُربك المتلقي (مثل: "تنظير" قد يدل على النظر الفكري في سياقات أخرى).

الاشتقاقات المحلية تعيق الفهم العالمي للمصطلحات الطبية خاصة في المؤتمرات والبحوث.

2- معيار التعريب

ميزنا فيما سبق نظريا نوعين للتعريب صوتي: وهو ما يعنى بنقل لفظي مع تعديل بسيط للمصطلح ومثال ذلك كلمة فيروس. وآخر تركيبي/وظيفي: وهو ترجمة المكونات المفهومية كالتهاب القصبات. وللتوضيح نقوم بتحليل مدى التزام القاموس الطبي بالتعريب من خلال المثال الآتي:

المصطلح العربي	نوع التعريب	الأصل الأجنبي	تحليل وظيفي
فيروس	صوتي	Virus	مألوف شيوعًا، لكنه غير فصيح صرفيًا. لا يعكس المعنى الكامن (السمّية، الانتشار)
إنسولين	صوتي	Insulin	حافظ على النطق العالمي. مستخدم طبّياً، لكن غريب لغويًا

التهاب القصبات[1]	تركيبي	Bronchitis	نقل دقيق للمعنى: التهاب = itis–، القصبات = bronchi

من خلال الجدول يمكن أن نخرج بتقييم لهذا المعيار:

التعريب الصوتي يُحافظ على التدويل ويقلل من الفجوة بين المرجعيات الطبية.

التركيبي يحقق فائدة لغوية وتعليمية ويشرح المفهوم.

من جانب آخر نجد إيجابيات وسلبيات للتعريب تتمثل في:

التواصل على الخارج بشكل غير منتظم لا يسهم في إثراء لغتنا العربية ثراء صحيح بل يضر بها.

تعريب العلوم يسهم في تحفيز الطالب عن تعلم اللغات الأخرى

يسهم في الابداع والابتكار فهو يجعل العالم العربي يدرك ما يدور حوله في العالم الأخر ويساعده على تنمية تفكيره.

يضفي معاني جديدة على الأسماء والدلالات ما يجعله من مجال التعبير عن الأغراض الأوسع والأكثر دقة.

مظهر من مظاهر التجديد والحيوية لمسايرة العصر.

أثر التعريب في قابلية الفهم والاستعمال

لقد ساهم التعريب في احياء كنوز التراث العربي العلمي وربطه بالعصر الحاضر تزوده بكثير من المصطلحات والمعارف، وبهذا يظل الفكر العربي متجددا ورافدا للحضارة

[1] محمد مرعشي: معجم مرعشي الطبي الكبير(بالعربية والإنجليزية)، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003م، ص100.

الحديثة، كما كان رافدا للحضارة الغربية ومصباحا أضاء لها الطريق، كما أثر التعريب على قابلية الفهم والاستعمال من خلال: " نقل المعلومات والمعارف أيا كان نوعها الى اللغة العربية والاستفادة مما تنتجه الحضارة الإنسانية، فهذه الحضارة ليست ملكا لشعب ما أو امة ما، بل أن كل الأمم والشعوب تساهم في بنائها بالقدر الذي تسمح به قدرتها وقوتها "[1].

أي أن التعريب يعمل على تيسير سبل التحصيل والاستيعاب وينشط المحصول اللغوي، الذي يعمل على تنشيط الفكر وتعميقه حتى يكون لنا إنتاجا نشارك به في المسيرة العلمية العالمية، كما أن التعريب قد يصادف عراقيل تحد من قابلية الاستعمال." ففي هذا المجال جهود وتجارب ناجحة وأخرى بدت قوية وسرعان ما تعثرت لعدم وجود الدعم المعنوي والمالي".[2]وعليه فإن التعريب يجمع بين القابلية والرفض داخل المجتمع العربي بسبب تأثيره عليها.

3- معيار الدقة:

والمقصود هنا أن يكون المصطلح مطابقًا تمامًا لمفهومه دون تعميم أو غموض كمرض فقر الدم مثلا وفق ما تطرقنا له سابقا. وكتطبيق لهذا المعيار نضع الجدول التوضيحي الآتي:

المصطلح العربي	الأصل	تحليل
فقر الدم	Anemia	دقيق لأنه يشرح الظاهرة (نقص في مكوّن معين)
داء السكري	Diabetes mellitus	غير دقيق تمامًا: الأصل يعني "كثرة التبول الحلو"، لا "داء السكر"

من خلال الجدول نلاحظ أن : الدقة ترتبط بنقل الوظيفة والمجال، وليس الترجمة الحرفية بالإضافة لكون بعض المصطلحات تحتاج توضيحًا إضافيًا عبر السياق أو التعريف، ففقر

[1]طارق عبد الرؤوف محمد عامر، فلسفة التعريب وأبعاده وإيجابياته ومعوقاته، مجلة جامعة البيضاء، مصر، مج5، العدد2، 2023م، ص90.

[2] مهدي بن علي القرني: دور التعريب في ثراء التعليم الجامعي، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية، العدد2، 2020م، ص346.

الدم يدل بوضوح على نقص الهيموغلوبين في الدم نتيجة أسباب عدة منها: نقص الحديد، أو فيتامين b12 لذا فسببه مباشر وتحليله دقيق عكس ما يقابله في داء السكري كونه اضطراب مزمن متعلق بمستويات ارتفاع وانخفاض سكر الدم وكل حسب حالته.

4- معيار الشمولية:

لابد أن يراعي في وضع المصطلحات الطبية معيار الشمولية، أي مدى استيعاب المصطلح الطبي لفروع الطب ومدى انتشاره بين المستعملين وتداوله بين الأطباء. ما يوجب اتباع هذا المعيار في وضع المصطلحات الطبية حتى تشمل كل فروع الطب ،كما أدى وجود المقابلات للمفاهيم الطبية على تسهيل استيعابها ومرونتها وتعميمها لكافة فروع الطب سواء كانت هذه المقابلات لفظية أو مركبة ،فالقاموس الطبي لابد أن يعمم على كونه قابلا لكل التغيرات والتطورات التي تظهر على الساحة العلمية في مجال الطب ،وقاموس الايدز الطبي لفاروق مصطفى خميس يعطي المصطلحات الطبية لهذا المرض وبعض الأمراض الأخرى المتعلقة به ،ويشمل العديد من المصطلحات الحديثة مواكبة منه لتطورات الحادثة في مجال الطب ومن أمثلة شموليته نجد : التطعيم ،بروتين، الايدز وهذه الكلمات حاضرة وشاملة سواء للطب أو الاعلام او الصحة العامة او البيولوجيا وغيرها ،ويمكن توضيح المعنى في الجدول المرافق :

المصطلح	الأصل	هل موجود؟	تحليل
الواقع المعزز الطبي	AR in medicine	نادر جدًا	غياب المصطلح يعكس فجوة في الشمولية الرقمية
الطب الدقيق	Precision Medicine	في بعض القواميس الحديثة فقط	تأخر في إدخاله في النسخ الورقية

ومنه نجد أن كلما كان المصطلح متداول وشائع لدى المختصين كلما زادت نسبة شموليته فهي تكسبه القدرة على التعبير حول مختلف المفاهيم ضمن إطار دلالي واحد، فالجدول أعلاه يوضح التداخل بين التخصصات فطب الدقيق لا يقتصر على الجينات فقط في تشخيص

العلاج، بالمقابل الواقع المعزز الطبي لا يعمل بواسطة أدوات العرض البصري فقط بل يشمل التدريب الجراحي والتشخيص ولهذا وجب تحديد حدود المصطلحات تفاديا للتداخل المفاهيمي.

5- معيار التوحيد:

والمقصود به هو إستعمال مصطلح واحد واضح في كل الدول والمؤسسات

المصطلح الأول	المصطلح الثاني	الأصل	ملاحظات
سكري	داء السكر	Diabetes	الأول أدق وأقصر
نخاع شوكي	نخاع فقري	Spinal cord	تعدد غير ضروري
ذبحة صدرية[1]	احتشاء قلبي	Angina/MI	دلالتان مختلفتان تُستخدمان بالتبادل خطأً

ومن هنا نلاحظ أنه: كلما كان المصطلح ذو دلالة واحدة زادت دقته وشملت معانيه والعكس حيث يوضح الجدول: تباين في المصطلحات يبين كيف أن استعمال أكثر من مصطلح لنفس المفهوم يؤدي الى حدوث التباس، وغموض لدى الناس خاصة خارج المجال ومثال ذلك الذبحة الصدرية التي تختلف عن الاحتشاء القلبي وهو ما يعرف بالجلطة وهذا ما يسبب أخطاء طبية لذا لابد من توحيد المصطلح العلمي الطبي خاصة.

6- معيار المقبولية:

لابد ان يراعى في وضع المصطلحات الطبية مدى مقبوليتها عند المتخصصين والأطباء، فالمصطلح الطبي لكي يؤدي مدلوله يجب أن يحكمه التداول بين المختصين فالمقبولية بنوعيها كما أشرنا سابقا، سواء نحوية أو دلالية. ولتوضيح نقوم بتحليل التداول الآتي وفق الجدول:

[1] الحسيني الشهاوي: كتاب الذبحة الصدرية تشخيص وعلاج، (د، ط)، ص29.

المصطلح	مقبول عند الأطباء؟	مقبول عند غير المتخصصين؟	ملاحظات
جائحة	✓	✓ بعد كورونا	مثال على نجاح المصطلح الفصيح
تناذر داون	✗	✗	مستغرب، يُفضل "متلازمة داون
الطفح الجلدي[1]	✓	✓	فصيح ومألوف

الجدول يظهر أهمية استخدام المصطلحات الفصيحة والمألوفة لدى العامة، مع الحفاظ على الدقة العلمية، فنجاح المصطلح في التداول يعتمد على البساطة والسهولة كالطفح الجلدي في حين تناذر داون غير مألوفة رغم صحتها اللغوية، فمعيار المقبولية لا يتشكل الا بتداول والتفاعل .مع الوضوح والتكرار والاستعمال الدائم فاجتماع هذه الأخيرة في مصطلح معين يزيد من ثباته مرجعيته وبالتالي قبوله واستقراره من حيث الاستعمال كجائحة كورونا التي لاقت انتشارا واسعا من حيث المفهوم.

✓ **من خلال التطبيق المقدم نستنتج أن:**

- الاشتقاق والتعريب التركيبي هما الأنسب للغة العربية من حيث البنية والتاريخ اللغوي، لكنهما يواجهان تحديات مع المفاهيم الحديثة.
- الدقة تتطلب إدخال عنصر "التخصص الدقيق"، وهذا ما يُهمل أحيانًا في الترجمة العامة.
- التوحيد والمقبولية يعتمدان على مؤسسات فاعلة وتفاعل حي بين الممارسين والمجمعيين.

[1] زينب منصر حبيب: كتاب معجم الأمراض وعلاجها، أول معجم شامل بكل المصطلحات والأمراض وعلاجها، (د. ط)، 2010م، ص88.

- القواميس الحالية مثل "القاموس الطبي الموحد" تقطع شـــوطًا مهمًا، لكنها بحاجة إلى مراجعات منهجية لتواكب التطور العلمي واللغوي معًا.

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية

أولا: تحليل المصطلحات وفق معيار الاشتقاق

المصطلح	*الإسم الأجنبي*	الإشتقاق	إشتقاق عربي؟	التحليل الصرفي
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	مصطلح مركب من "مضاد" (اسم فاعل) و"الفيروسات" (جمع). اشتقاق لغوي سليم من الفعل "ضادّ."	✓جزئي	"مضـــاد" اســم فاعل من الفعل "ضــادّ"، تركيب شائع
التطعيم	Vaccination	من الجذر "طَعَمَ"، على وزن "تفعيل"، يشير إلى الإدخال (حقن اللقاح)	✓	مصـــــدر من الفعـل "طَعَّمَ"، عـــلـــى وزن "تفعيل"
بروتين	*Protein*	غير مشتق – تعريب صوتي مباشر من *Protein*	✗	غير مشـــتق – اســـم معرب صوتيًا
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	مثبط" من الفعل "ثبط"، تركيب لغوي عربي صحيح.	✓	"مثبط" اســـم فاعل من "ثبط" – اشـتقاق غير شـــائع لكنـه ممكن
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	ليس اشتقاقًا عربيًا. كلمة دخيلة.	✗	مـخـتـصـــــر صـــــوتـــي

				(AIDS)وليس اشتقاقًا عربيًا
فيروس	*Virus*	ليس اشتقاقًا من جذر عربي.	✗	تعريب صوتي، لا اشتقاق
الأجسام المضادة[1]	*Antibodies*	مصطلح مركب من "أجسام" + "مضادة" ← تركيب لغوي سليم.	✓	تركيب لغوي عربي سليم، "أجسام" + "مضادة" (صفة مشبهة)

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن هذا المعيار قد مزج بين مصطلحات مركبة كمضاد الفيروسات وهي اشتقاق لغوي سليم وأخرى غير مشتقة كالإيدز انما هي اختصار صوتي تم نقله مباشرة فنجد أفضل المصطلحات من حيث الاشتقاق هي "التطعيم" و"الأجسام المضادة"، ما يساعد في اندماجها داخل البنية العربية والأسوأ من حيث الاشتقاق هما "الإيدز" و"بروتين" كونها غير قابلة للتحليل الصرفي وفق قواعد اللغة العربية مما يحد من سهولتها.

[1] سلسلة المعاجم الموحدة: المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء(انجليزي، فرنسي، عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة رقم8، 1993م، ص30.

ثانيا: تحليل المصطلحات وفق معيار التعريب

المصطلح	*الإسم الأجنبي*	*التعريب*	نوع التعريب	ملاحظات تحليلية
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	جزئي "فيروسات" تعريب صوتي لـ *Virus*. "مضاد" عربية.	تركيبي/ صوتي	تركيب وظيفي سليم، "فيروس" تعريب صوتي
التطعيم	Vaccination	يقابل *Vaccination*، لكنه ليس ترجمة حرفية بل وظيفية.	ترجمة وظيفية	يوافق المعنى الإنجليزي (Vaccination)
بروتين	*Protein*	تعريب شائع ومعروف، رغم أنه لا يحمل دلالة لغوية عربية.	صوتي مباشر	شائع لكنه لا يشرح المفهوم (بنية عضوية مكوّنة من أحماض أمينية)
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	مثبط" من الفعل "ثبط"، تركيب لغوي عربي صحيح.	ترجمة وظيفية	يقابل *Immunomodulator*، الترجمة دقيقة لكن المصطلح نادر
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	صوتي من *AIDS* = Acquired Immunodeficiency Syndrome	صوتي /اختصاري	مستورد كما هو، ولا يشرح المعنى الكامل بالعربية
فيروس	*Virus*	صوتي من *Virus*. تعريب شائع، لكنه لا يتماشى مع الصرف العربي.	صوتي	مستورد من اللاتينية عبر الإنجليزية

الأجسام المضادة	*Antibodis*	تركيبي	ترجمة وظيفية	مقابل جيد لـ *Antibodies*

التعريب التركيبي أكثر نجاحًا في "الأجسام المضادة" و"مضاد الفيروسات" لدورها الوظيفي والحيوي، بينما التعريب الصوتي رغم شيوعه أضعف لغويًا كما نجده في بروتين لعدم وجود جذور عربية له. فقط شرحه بكونه مركب عضوي أساسي في بنية الكائنات الحية.

ثالثا: تحليل المصطلحات وفق معيار الدقة

المصطلح	الإسم الأجنبي	الدقة	دقيق علميًا؟	ملاحظات دلالية
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	يُعبّر بدقة عن المادة أو الدواء الذي يمنع تكاثر الفيروسات	✓	يصف الوظيفة العلاجية بدقة
التطعيم	Vaccination	يُعبّر عن الفعل بدقة – إدخال مادة لتحفيز المناعة.	✓	يدل على عملية تنشيط المناعة بشكل واضح
بروتين	*Protein*	يعبر عن المفهوم الحيوي بدقة، مقبول في السياقات العلمية.	✓	مفهوم دقيق بيولوجيًا رغم أنه غير عربي
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	نسبيًا يؤدي المعنى لكنه أقل شيوعًا من "مُعدِّل المناعة."	✓ جزئيًا	يعبّر عن المفهوم، لكن المصطلح غير شائع
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	يرمز لمتلازمة نقص المناعة المكتسبة، لكن الاسم لا يشرح المرض للعربية.	✓	يعبر عن "متلازمة نقص المناعة"، لكن لا يوضح المفهوم للعامة

فيروس	*Virus*	يعبر عن الكائن الممرض بدقة في السياق الطبي.	✓	يدل على الكائن الممرض بدقة
الأجسام المضادة	*Antibodies*	دقيق في التعبير عن الوظيفة المناعية	✓	دقيق جدًا في التعبير عن وظيفة الجهاز المناعي

من خلال الجدل نلاحظ أن أغلب المصطلحات الطبية دقيقة ولا يشترط فيها كونها عربية أم لا، فالإيدز كمرض هو مرحلة متقدمة من الإصابة بفيروس HIV ووجود الاجسام المضادة لا يعني المقاومة التامة، لذا فالاستخدام الدقيق لهذه المصطلحات المذكورة أعلاه مثلا، ضروري للتوعية الصائبة في كل من الطب والبحث العلمي وتجنب سوء الفهم والاختلاط.

رابعا: تحليل المصطلحات وفق معيار الشمولية

المصطلح	الإسم الأجنبي	*الشمولية*	هل هو شامل/عام في الطب؟	تحليل
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	يُستخدم في عدة فروع طبية (الدواء، الطب الوقائي، المناعة).	✓ مستخدم في عدة تخصصات	لمتعدّد الاستعمالات (أدوية، لقاحات، فيروسات مختلفة)
التطعيم	Vaccination	يُستخدم في جميع فروع الطب الوقائي.	✓	يشمل جميع أنواع اللقاحات

بروتين	*Protein*	مستخدم في مجالات الطب، البيولوجيا، الكيمياء	✓	مفهوم شامل في الطب والتغذية والبيولوجيا
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	مستخدم في تخصصات المناعة، الأورام،	✓ جزئيًا	محصور أكثر في علم المناعة والعلاج المناعي
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	حاضر في الطب، الإعلام، الصحة العامة.	✗	اسم خاص بمرض واحد
فيروس	*Virus*	مستخدم في جميع التخصصات الحيوية والطبية.	✓	مصطلح شامل لجميع الفيروسات
الأجسام المضادة	*Antibodis*	يستخدم في المناعة ،التحاليل واللقاحات	✓	مفهوم أساسي في فروع متعددة (مناعة، تحاليل، لقاحات)

"الإيدز" هو المصطلح الأقل شمولية لأنه يُشير إلى حالة مرضية بعينها.

فالجدول يظهر تقييما منطقيا للمصطلحات حسب مدى استخدامها وتنوع تطبيقاتها في مجالات الطب. ما يساعد في فهم وتصنيف المعرفة العلمية، كمصطلح فيروس مثلا يدخل في العديد من التخصصات منها الحيوانية والنباتية. وكذا البروتين نجده في البيولوجيا و الكيمياء.

خامسا : تحليل المصطلحات وفق معيار التوحيد

المصطلح	الإسم الأجنبي	*التوحيد*	موحّد عبر العالم العربي؟	ملاحظات
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	مستعمل في معظم البلدان العربية بنفس الصيغة.	✓	لايوجد مصطلح بديل شائع
التطعيم	Vaccination	موحّد غالبًا، وإنْ استُخدم "اللقاح" أيضًا كمصطلح مجاور	✓	أحيانًا يُستخدم "التحصين"
بروتين	*Protein*	لا توجد تسميات بديلة منافسة، مصطلح ثابت.	✓	لا منافس له
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	يوجد تباين في التسمية (معدّل المناعة، مضبط، منظم المناعة).	✗	يظهر بصيغ أخرى: معدّل، منظم
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	لا توجد بدائل عملية متداولة، يستخدم عالميًا.	✓	ثابت عالميًا
فيروس	*Virus*	موحّد في جميع الدول العربية، لا يوجد بديل.	✓	موحّد تمامًا

الأجسام المضادة	*Antibodies*	موحد اصطلاحا في الأوساط العلمية والطبية	✓	مستخدم على نطاق واسع

يبرز الجدول أهمية التوافق اللغوي في المجال العلمي والطبي، ويشدد على ضرورة مواصلة العمل على توحيد المصطلحات لضمان الفهم المشترك وسهولة التواصل العلمي بين الدول العربية . فنجد مثبط المناعة" يحتاج توحيدًا اصطلاحيًا أكبر بالمقابل كل من فيروس وبروتين وإيدز تم توحيدها وهي مستخدمة بشكل أوسع.

سادسا : تحليل المصطلحات وفق معيار المقبولية

المصطلح	الإسم الأجنبي	المقبولية	ملاحظات	مدى قبوله بين غير المتخصصين	مدى قبوله بين الأطباء
مضاد الفيروسات	*Antiviral*	شائع في الإعلام والطب، مقبول عند المتخصصين والعامة.	مألوف وشائع	✓	✓
التطعيم	Vaccination	رائج ومتداول بين الناس، خصوصًا بعد جائحة كورونا.	معروف جداً	✓	✓
بروتين	*Protein*	واسع التداول، حتى في التعليم العام.	مستعمل حتى في الحياة اليومية	✓	✓
مثبط المناعة	*Immunosuppressant*	قليل التداول، غريب	غريب وغير متداول	✗	✗

		لدى غير المتخصصين، يحتاج تبسيطًا أو شرحًا.			
الإيدز	HIV (Human Immunodeficiency Virus)	مفهوم وشائع جدًا، رغم أنه ليس عربيًا.	شائع منذ التسعينيات	✓	✓
فيروس	*Virus*	مألوف جدًا لجميع الفئات، بما فيها العامة.	صار جزءًا من اللغة اليومية	✓	✓
الأجسام المضادة	*Antibodis*	شائع ومعروف حتى في الاعلام الطبي المبسط	برز كثيرًا خلال جائحة كورونا	✓	✓

ان معظم المصطلحات المختارة في الجدول كفيروس والأجسام المضادة تحظى بقبول واسع بين المختصين، فقد أصبحت شائعة ومتداولة بينهم خاصة بعد جائحة كورونا ما يعكس اندماجها في الخطاب الطبي والإعلامي اليومي. بالمقابل "مثبط المناعة" هو المصطلح الأقل قبولًا عند المختصين والعامة، ويحتاج إلى إعادة نظر أو تبسيط.

- ✓ من خلال الجداول أعلاه نستنتج بأن معظم المصطلحات الطبية المستعملة في قاموس الايدز الطبي لفاروق مصطفى خميس ،قد تنوعت في اعتمادها للمعايير اللغوية بين الاشتقاق و التعريب بكثرة ،خاضعة للمقبولية والشمولية لدى المختصين والعامة وهو ما يمكن تلخيصه كما يلي:

الاستنتاج العام:

المصطلح	مقبولية	توحيد	شمولية	دقة	تعريب	اشتقاق
مضاد الفيروسات	✓	✓	✓	✓	✓	✓
التطعيم	✓	✓	✓	✓	✓	✓
بروتين	✓	✓	✓	✓	✓	✗
مثبط المناعة	✗	✗	✓	✓	✓	✓
الإيدز	✓	✓	✓	✓	✓	✗
فيروس	✓	✓	✓	✓	✓	✗
الأجسام المضادة	✓	✓	✓	✓	✓	✓

الخلاصة التحليلية العامة:

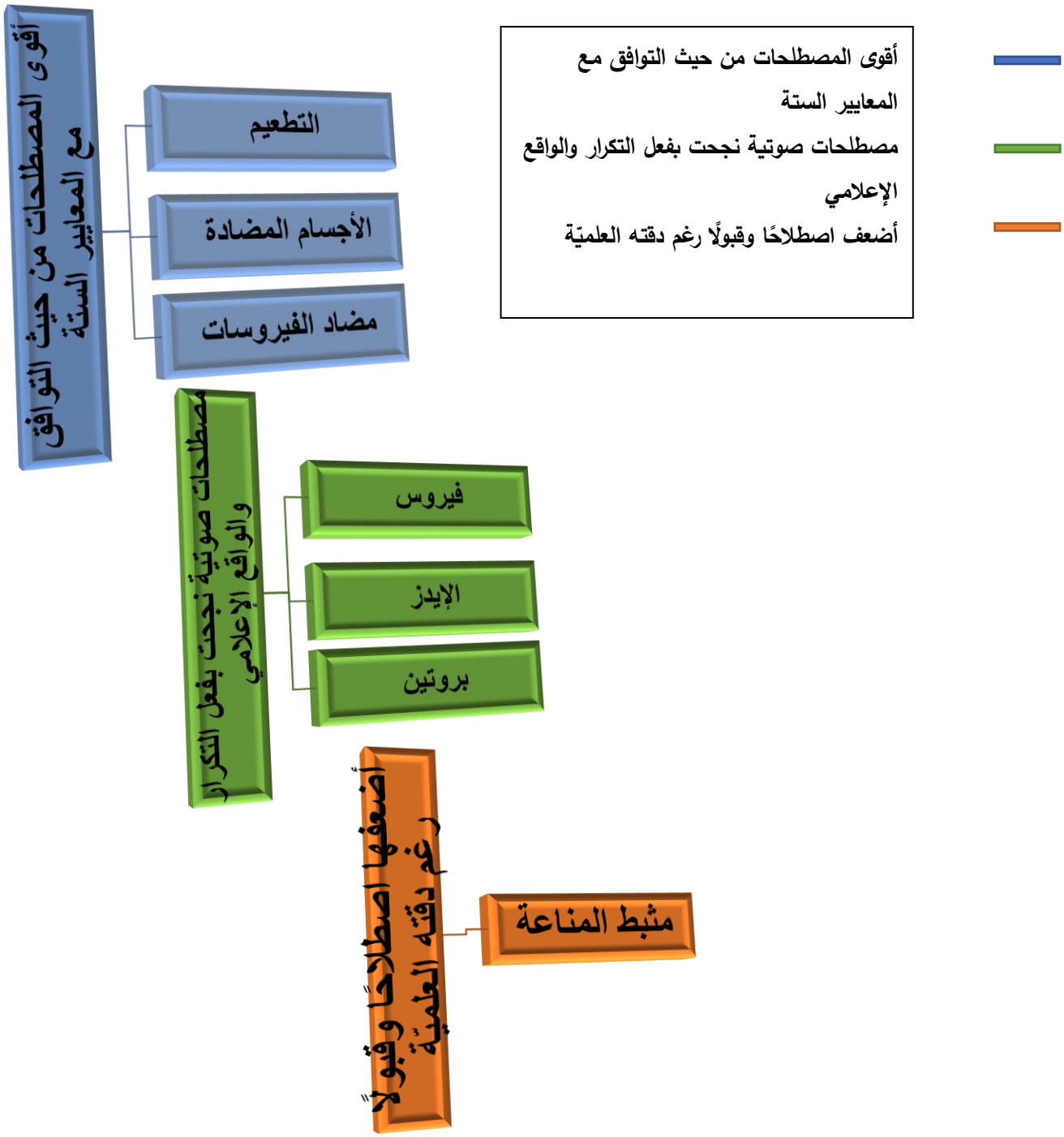

✓ من خلال المخطط نلاحظ تباين بين ثلاث أنواع للمصطلحات المختارة من قاموس الإيدز وفق ما طبقناه على المعايير الستة (اشتقاق، تعريب، دقة، شمولية، توحيد مقبولية)، حيث نميز كمثال على أقوى مصطلح متوافق معها: الأجسام المضادة. من جانب آخر كان أضعف مصطلح وفق معاييرنا: مثبط المناعة، أما بالنسبة لكل من مصطلح فيروس مثلا والإيدز فقد نجحت كنتيجة للتكرار واستعمالها الشائع.

خاتمة

إن المصطلحات الطبية مفتاح علوم الطب بين الأطباء والباحثين في مجال الصحة، وهي تشهد زيادة مستمرة كونها متصلة بحياة الانسان وصحته ولوضعها نجد العديد من المعايير اللغوية والاليات التي يتم اتباعها في تقييس القوامس وتوحيد المصـــطلحات، حيث نجد أن الذخيرة العلمية لفاروق مصـطفى خميس تشـتمل على جملة من المصـطلحات الطبية وقد خلصنا في الأخير الى النتائج الأتية :

- اعتماد المؤلف في قاموسه على عدد كبير من المصطلحات المترجمة والمقترضة.
- اسـتعمال لغة بسـيطة وسـهلة في شـرحه للمصـطلحات العلمية وهذا ما يناسـب المجال العلمي.
- اعتماد ترتيب موضــوعات منطقي ومنهجي حيث بدء بتعريف المرض ثم أســبابه بعدها انتقل الى اعراضه وأخيرا تطرق لسبل الوقاية منه.
- تدعيم القاموس بصور لمختلف الحالات المرضية للمصابين بالإيدز خاصة على مستوى الفم واللسان، لكن لم تكن واضحة بالإضافة لكونها غير ملونة.
- اعتماد الكاتب على معيار التعريب من خلال الموازنة بين الدقة العلمية والوضوح اللغوي ما ســـاعده في تيســـير فهم المصـــطلحات الطبية لدى القارئ نتيجة مراعاته لميزانها الصرفي.
- اتباع المصطلحات الشائعة والمقبولة في الأوساط الطبية العربية لتعزيز التواصل والفهم بين المختصين معتمدا على معيار التوحيد والمقبولية لسهولة التداول.
- حرص المؤلف على الأمانة العلمية والوضوح المعرفي من خلال اتباعه لمعيار الدقة في نقل المصطلحات وتفسيرها من اجل ضمان الفهم الصائب للمصطلح الطبي المختار.
- قامس الايدز الطبي يغطي أكبر عدد ممكن من المصـــطلحات الطبية المرتبطة بهذا المرض ومجالاته وأعراضـــه ما يجعله؛ شـــاملا، متكاملا، غنيا، ملبيا لاحتياجات كل باحث حوله.

قائمة

المصادر والمراجع

1. ابراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المتخصص في منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993 م.
2. أحمد رفعت الكشـــميري: الجذور العربية في المصـــطلحات الطبية، جامعة الزقازيق (د. ط)، 2006م.
3. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسـة لقضـية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.
4. ايميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت ط2، 1985م.
5. ابن البقاء العكبري: التبيين عن مذاهب النحويين والبصـــريين و الكوفيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ،(د. ط)، 538، 616هـ.
6. الجوهري: تاج اللغة، الصحاح، دار الحديث، القاهرة، ج1.
7. حاتم صالح الضامن: فقه اللغة، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1 ،2007م.
8. ابن حويلي الأخضـــر ميدني: المعجمية العربية في ضـــوء مناهج البحث اللســـاني والنظريات التربوية الحديثة ،دار هومة ،الجزائر،2010م.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج1، تج: مهدي المخزومي، مادة(ع ،ج ،م)
10. الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
11. زينب منصـــر حبيب: كتاب معجم الأمراض وعلاجها، أول معجم شـــامل بكل المصطلحات والأمراض وعلاجها، (د. ط)، 2010م
12. ســـلســـلـة المعـاجم الموحـدة: المعجم الموحـد لمصـــطلحـات علم الأحيـاء (انجليزي، فرنســـي، عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنســـيق التعريب، سلسلة رقم8، 1993م
13. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، النشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3 1988م .

14. الشـــريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، بيروت، لبنان، ط4 ،1998 م.
15. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، فلســفة التعريب وأبعاده و إيجابياته ومعوقاته، مجلة جامعة البيضاء، مصر، مج5، العدد2، 2023م.
16. عبادة ديرانية، فن الترجمة والتعريب، تعلم فن الترجمة للنصـــوص الأجنبية ومدلولاتها الثقافية الى العربية ،أكاديمية حاسوب ،ط1، 2021.
17. عبد الحميد بوفاس: في مفهوم المصـــطلح وعلاقته بعلم المصـــطلح، مجلة القارئ للدراسات الأدبية، العدد 4، جوان 2020
18. علي القاسـمي: علم اللغة وصـناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سـعود، السـعودية الرياض ،ط2 ،1991م
19. علي القاسـمي: علم المصـطلح أسـسـه النظرية وتطبيقاته العلمية، دار صـائغ خمسـة وسبعون عاما، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008م.
20. علي القاسمي: معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، عدد 22 ،1984
21. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضـــبط عبد الســـلام محمد هارون، دار الفكر،ج3 ،(د. ط)، مادة (ص، ل، ح)
22. فراجي نجاة، جازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصـــطلحات في الوطن العربي مجلة جامعة وهران، مج19، ع1، جوان 2019م.
23. الفيروز ابادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مج1، ط3، حرف الدال
24. كارم السـيد غنيم، اللغة العربية والصـحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سـينا للنشـر والتوزيع، القاهرة،1989م.
25. مبارك أحمد عبد الهادي: المصطلحات الطبية باللغة العربية، المملكة العربية السعودية ،20/01/2011 م.

26. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ،2004 م، مادة (ص ،ل، ح).

27. محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ،دار الفكر ،دمشق ،ط2 ،1964

28. محمد ربيع الغامدي: كتاب محاضرات في علم الصرف، أبنية المصادر، ط2 2009م

29. محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1 ، مكتبة لبنان ناشرون ،لبنان ،ط1 ، 1996.

30. محمد مرعشي: معجم مرعشي الطبي الكبير (بالعربية والإنجليزية)، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003م.

31. مختار درقاوي: أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني، مجلة رفوف، العدد 7، سبتمبر 2015م.

32. ابن منظور: لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، ج10، 1999م.

33. مهدي بن علي القرني: دور التعريب في ثراء التعليم الجامعي، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية، العدد2، 2020م

34. نجلاء عاطف خليل، في علم الاجتماع الطبي، مكتبة الأنجلو مصرية، 2006، ص49. ط2، م.2019

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: الأسس النظرية في وضع المصطلحات الطبية

المبحث الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات 5

أولا: المصطلح.....5

ثانيا: علم المصطلح (المصطلحية).....6

ثالثا: المصطلحات الطبية.....7

1- الجذور.....7

2- اللواصق.....8

رابعا: القاموس والمعجم.....8

خامسا : الصناعة المعجمية المتخصصة 11

1- الصناعة.....11

2- المعجمية.....11

المبحث الثاني: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية 12

أولا: الاشتقاق و التعريب.....12

أ- الاشتقاق.....12

ب- التعريب.....14

ثانيا: الدقة والشمولية.....17

أ- الدقة.....17

ب-الشمولية:.....17

ثالثا: التوحيد والمقبولية.....18

أ-التوحيد:.....18

ب-المقبولية:.....18

المبحث الثالث: أسس الجمع واليات الوضع 19

أولا: الجمع (المادة، المستويات، المصادر).....19

ثانيا: الوضع (التعريف، الترتيب).....20

ثالثا: إشكالية ترجمة وتعريب المصطلحات الطبية : 22

أولا: المشكلات:.....22

ثانيا: الحلول:.....24

الفصل الثاني: تحليل قاموس الإيدز

تمهيد:..... **27**

المبحث الأول: بطاقة قراءة للقاموس **28**

أولا: الوصف الخارجي للقاموس "بطاقة فنية" **28**

ثانيا: الوصف الداخلي للقاموس **29**

ثالثا: لمحة عن القاموس: **29**

رابعا: التعريف بالكاتب: **30**

المبحث الثاني: أسس وأليات وضع المصطلحات الطبية **30**

أولا: أسس الجمع والوضع في قاموس الايدز الطبي **30**

ثانيا: أليات وضع المصطلحات الطبية في القاموس: **32**

المبحث الثالث: المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية **34**

1- معيار الاشتقاق..... **34**

2- معيار التعريب **35**

3- معيار الدقة..... **37**

4- معيار الشمولية..... **38**

5- معيار التوحيد: **39**

6- معيار المقبولية :..... **39**

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية..... **41**

أولا: تحليل المصطلحات وفق معيار الإشتقاق..... **41**

ثانيا : تحليل المصطلحات وفق معيار التعريب **42**

ثالثا: تحليل المصطلحات وفق معيار الدقة..... **44**

رابعا: تحليل المصطلحات وفق معيار الشمولية..... **45**

خامسا : تحليل المصطلحات وفق معيار التوحيد **47**

سادسا : تحليل المصطلحات وفق معيار المقبولية **48**

خاتمة **54**

قائمةالمصادروالمراجع **55**

فهرس الموضوعات **60**

الملخصات

ملخص:

عرف تأليف المعجمات اهتماما واتساعا كبيرا من قبل العرب منذ القدم.

كان لقاموس الايدز الطبي ميزة جديدة فهو يجمع بين الجانب الطبي لكل ما يخص السيدا وجملة من المصطلحات الطبية، بالمقابل هو مصدر لغوي غني بجملة من المعايير اللغوية المتبعة في وضعها وفق عدة من الأسس والآليات.

عالج البحث جانبا من دراسة الصناعة المعجمية، تبلورت في قاموس الايدز الطبي المعروف بمرض العصر، لفاروق مصطفى خميس وهذا بهدف تحديد المعايير اللغوية في وضع المصطلحات الطبية باختلاف آلياتها وأسسها، والعمل على تحليلها وفق تطبيقات مقدمة من داخل القاموس.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المعجمية، المعايير اللغوية، المصطلحات الطبية، قاموس الايدز الطبي.

Résumé :

La compilation de dictionnaires suscite un grand intérêt et connaît un essor considérable parmi les Arabes depuis l'Antiquité.

Le dictionnaire médical du SIDA a une nouvelle fonctionnalité : il combine l'aspect médical de tout ce qui concerne le SIDA avec une gamme de termes médicaux. De plus, il s'agit d'une ressource linguistique riche avec un ensemble de normes linguistiques, élaborées selon plusieurs principes et mécanismes.

La recherche a porté sur un aspect de l'étude de la lexicographie, qui s'est cristallisé dans le dictionnaire médical du SIDA, connu comme la maladie de l'âge, de Farouk Mustafa Khamis. Cela a été fait dans le but de déterminer les critères linguistiques pour établir les termes médicaux avec leurs différents mécanismes et fondements, et de travailler à leur analyse en fonction des applications fournies dans le dictionnaire.

Mots clés : lexicographie, normes linguistiques, terminologie médicale, dictionnaire médical du SIDA.